



طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

نادية قبيلات تشرح رأس المال لماركس على خشبة المسرح الروسي

مختارات

9

ادب شعبي
الملحمة الشعبية الى الشهيد محمد الخزري

اقتصاد

6

اخبار وتقارير
2021 أسوأ عام للمنتج الوطني

اخبار وتقارير

3

تضخم وغلاء وتداعيات اجتماعية خطيرة

اخبار وتقارير

الحكومة المقبلة والمطلوب انجازه اولاً



كتب المحرر السياسي

انهاء إجراءات الفصل السابع كيف سيوظفه العراق؟

صدر مجلس الامن الدولي مساء امس الاول الثلاثاء قرارا بالاجماع، انهي هوجبه رسميا تفويض "لجنة الأمم المتحدة الخاصة بالتعويضات عن الاضرار الناجمة عن غزو العراق للكويت في 1990". ويؤكد القرار ان الحكومة العراقية لم تعد مطالبة بان تدفع للصندوق الذي تديره اللجنة "نسبة من عائدات صادراتها من النفط والمنتجات النفطية والغاز الطبيعي".

وبحسب القرار فان مجلس الامن أكد ان عملية طلب التعويضات اكتملت الان بصورة نهائية، وانه لن يتم تقديم اية طلبات أخرى.

وبصدور هذا القرار الدولي يكون العراق قد تحرر من قيود إجراءات الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، التي خضع لها اعتبارا من سنة 1990.

انتهت هذه الصفحة التي كلفت العراق كثيرا، جراء العقوبات التي فرضت عليه بينما شعبه لا ناقله له فيها ولا جمل، وانما هي مغامرات الطاغية ونظامه الموقر الذي سببت كل تلك الآلام والمآسي والضحايا البشرية والمادية للعراق ولجيرانه.

لقد سد العراق آخر دفعة وفقا للالتزامات المالية، ودفع كامل مبلغ التعويضات البالغ ٥٢,٤ مليار دولار امريكي، بموجب ٢,٧ مليون طلب تعويض.

ولا شك ان صدور هذا القرار يبدئ مرحلة جديدة في علاقات العراق مع محيطه وجيرانه، وعلى الصعيدين الإقليمي والدولي.

ولا شك ان صدور هذا القرار يبدئ مرحلة جديدة في علاقات العراق مع محيطه وجيرانه، وعلى الصعيدين الإقليمي والدولي. ولا بد للمجتمع الدولي ان يفكر بما عاناه العراق وشعبه جراء هذه التكاليف الباهضة وان يعوضه بالمزيد من الدعم والاسناد لتعزيز سيادته وامنه واستقراره وحرمة اجوائه واراضيه ومياهه، ولتتمكينه من التحكم بثرواته وادارة موارده المالية وتسخيرها لصالح شعبه، وتحقيق التنمية والازدهار المنشودين. وان نتاج له فرصة الحصول على ما يحتاجه في مجال التجهيزات الصحية والوقائية، وامتلاك حلقات التكنولوجيا المتقدمة في كافة المجالات الصناعية والزراعية والمدنية.

وتبقى مهمة الإشارة الى ان العراق من استخدام الطاقة الذرية للأغراض السلمية المتعددة، ومنها الطبية وتوليد الطاقة الكهربائية، وإزالة القيود التي كانت مفروضة على الاستثمار في قطاعات ومجالات معينة.

ان الأموال التي سيتوقف العراق عن تقديمها الى لجنة التعويضات، لا بد من استثمارها على نحو سليم، لا سيما من خلال إنشاء صناديق سيادية استثمارية وتنموية، بإدارة مهنية مستقلة تعتمد الكفاءة والنزاهة، وتحت إشراف ورقابة مجلس النواب.

ان للقرار الجديد ابعاده السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وعلى صعيد دور العراق عربيا وإقليميا ودوليا، ويبقى مدى توظيف هذا القرار الدولي إيجابيا مرهون باستقرار البلد وامنه، وباستعادة هيبة الدولة وحصص السلاح المنفلت بيد مؤسساتها الشرعية، ومعاقبة الفساد وانفاذ قوة القانون، وبوجود حكومة ذات برنامج ملموس يوظف كافة الإمكانيات، في اطلاق عملية جادة للبناء والاعمار، والسير على طريق التنمية لتحقيق الرفاه للشعب ولكي يتمتع بحياة كريمة واثقة.

حكومة إقليم كردستان:

ندعّم معاقبة معنفي النساء

بغداد. طريق الشعب

علق رئيس حكومة إقليم كردستان مسرور بارزاني، امس الأربعاء، بشأن العنف الأسري في الإقليم، فيما أشار إلى أنه يجب اصلاح النظام القضائي لمواجهة حالات العنف الأسري. وأعلن مصرع 9 نساء خلال هذا العام ضمن حوادث العنف الأسري، طبقا لبيان صدر عن المكتب الإعلامي لبارزاني، وقال البارزاني، بحسب البيان، أنه "تحدثت مع وزير الداخلية إثر حادث وفاة امرأة في السليمانية بعد أيام من احراقها من قبل زوجها"، مشيدا بـ "جهود الشرطة في القبض على الجاني". وشدد بارزاني على "ضرورة اصلاح النظام القضائي لمواجهة حالات العنف الأسري"، معرباً عن دعمه "لمعاقبة مُعنفي النساء والمنتطرين في جرائم قتلهن". وتوفيت يوم امس، شينار هونر، التي قام زوجها قبل أيام بحرقها في محافظة السليمانية، بسبب مشاكل عائلية، بعد خمسة أيام من تلقي العلاج في المستشفى.

آمال التغيير متوهجة

حراك احتجاجي متواصل منذ شباط 2011



المسموطة والزوري طبق مفقود في مائدة الناصرية.. من يعيد الامل لأهوارها؟

بغداد. طريق الشعب

ادت الاوضاع الكارثية التي عاشها البلد في السنين الماضية وتزايد إدراك الناس لحقيقة مشاكلهم، إلى مراكمة الوعي بمسببات شقائهم، مما حفز مجاميع كبيرة منهم على رفض الواقع القائم ومنظمة الحكم وإدارة البلاد المسؤولة عما آلت إليه الأوضاع والتحرك صوب التغيير.

وهو ما تجسد في حراك احتجاجي متعدد الأشكال انطلق في شباط 2011 وشمل فئات وقطاعات اجتماعية واسعة، وتطور متصاعدا ليتكلم بتفجير انتفاضة تشرين الباسلة التي شكلت منعطفا فارقا في حياة البلاد السياسية. وتصاعد الحراك المطالب بعد الانتفاضة ليشمل قطاعات وفئات واسعة مطالبة بتوفير فرص العمل وتثبيت الاجراء والعقود، وبتوفير الخدمات ومحاسبة الفاسدين في قطاعات الدولة في المحافظات وغيرها، وهي مرشحة لأن تتصاعد مع استمرار تداعيات الأزمة السياسية والاقتصادية والمالية وتزايد نسب الفقر والبطالة.

احتجاج مستمر في ذي قار

وقال مراسل "طريق الشعب"، ان "الخريجين يواصلون اغلاق مبنى شركة النفط لليوم الثاني على التوالي في تصعيد احتجاجي، للمطالبة بتوفير فرص العمل"، مشيرا الى ان "التصعيد جاء نتيجة لتجاهل الحكومة مناقشات الخريجين طيلة الـ 6 أشهر الماضية".

في الاثناء، تظاهر العشرات من المتقاعدين مع محافظة ذي قار أمام مبنى المحافظة، احتجاجا على تأخير صرف رواتبهم منذ 3 أشهر، مشيرين الى ان الحكومة المحلية لم تلقت لمعاتهم بعد الإعلان عن إجراءات التقاطح الوظيفي والتي تأخرت كثيرا بعد إيقاف رواتبهم طيلة هذه الفترة. وشملت احتجاجات الخدمات قري ال أزيج وخفاجة، التي تعاني من شح المياه منذ عدة أشهر دون معالجات حقيقية من قبل الحكومة المحلية.

تظاهرات للخريجين

وفي محافظة ميسان، أقدم المئات من خريجي كليات التربية على غلق مجسر مدينة العمارة، احتجاجا على عدم شمولهم في درجات الحذف والاستحداث أو التعاقد معهم وفق قرار 315 للعمل في مديرية تربية المحافظة.

فيما جدد عدد من خريجي كلية العلوم تظاهراتهم أمام مبنى شركة نفط البصرة موقع (الرقورة)، مطالبين بتوفير فرص العمل.

وطالب المتظاهرون الحكومة المركزية ووزارة النفط بتخصيص درجات وظيفية لهم على ملاك الشركة، كونها الجهة التي تحتاج لتخصصاتهم العلمية، مشيرين الى ان تظاهراتهم مستمرة منذ عامين دون استجابة من قبل الجهات المعنية. ونظم عدد من موظفي مديرية شهداء البصرة وقفة احتجاجية لمطالبة رئيس المؤسسة بتعديل ضوابط شمولهم بتخصيص قطع الأراضي السكنية، وتعديل نقاط التخصيص المطلوبة وعدد الأطفال، وفقا لنسب الرواتب.

غضب في المثنى

وذكر مراسل "طريق الشعب"، عبد الحسين السماوي، ان "تظاهرة واسعة انطلقت في المدينة شارك فيها المئات من خريجي الجامعات والمعاهد في المحافظة، قبل ان ينضم إليهم شيوخ العشائر ووجهاء المحافظة، لإسناد مطالبهم والكف عن تهميشتهم".

وأضاف ان "وفد المتظاهرين الذي التقى محافظ المثنى احمد منفي، اعطى مهلة للحكومتين المركزية والمحلية من اجل الاستجابة لمطالبهم المشروعة".

خريجو ديالى

فيما جدد العشرات من خريجي المعاهد التقنية في محافظة ديالى، تظاهراتهم الاحتجاجية، مطالبين بتوفير فرص العمل. ووفقا لمراسل "طريق الشعب"، ان "الخريجين نظمو تظاهرة كبيرة وسط بعقوبة، انطلقت من شارع المحافظة وصولا الى ساحة الفلاحة، رافعين لافتات تطالب بتوفير فرص العمل في مؤسسات الدولة او القطاع الخاص".

من شباط الى تشرين

ولمناسبة ذكرى 25 شباط 2011، يقول الناشط في الاحتجاجات بسام السنيني، لـ "طريق الشعب": ان ذلك الحراك أسس لما بعده، وقد توج ذلك في تشرين 2019 وما تلاه. ويضيف، ان "الشعب العراقي وعى اللعبة جيدا، لذلك انتقلت شعاراته المطالبة الى سياسية، وسعى الى تحقيقها بأشكال مختلفة. وتوقع ان يشهد القريب العاجل احتجاجات اخرى قد ترتقي الى انتفاضة اوسع، كون المنتفذين لم يفهموا الدرس حتى الآن".

تظاهرة للعمال في النجف

في غضون ذلك، نظم عدد من عمال بلدية النجف، وقفة احتجاجية امام مديرية البلدية، مطالبين بتنفيذ قرار مجلس الوزراء رقم 315. وافاد مراسل "طريق الشعب"، أحمد عباس، بأن العمال المحتجين طالبوا بتطبيق القرار واحتساب مخصصات الزوجية والاطفال وتحويل الاجراء اليوميين الى عقود، وصرف رواتبهم المتأخرة.

خبراء يحذرون من أزمة حنطة تلوح في الأفق «6

التيار الديمقراطي يكمل مهمة بناء مؤسساته «2

مؤسسات حكومية مسؤولة عن التلوث البيئي في العراق!

الرديئة في العراق ناتجة عن انبعاثات المركبات، والتلوث الناجم عن الحرب، واستخدام المولدات للطاقة بسبب البنية التحتية السيئة، والحرائق التي تتعنها مصافي النفط والغاز.

مع عدم استثناء المواطنين من زيادة معدلاتها، بسبب التصرفات اللاواعية وغير المسؤولة في ظل غياب الرقابة. وذكر موقع (أمواج ميديا) في تقرير اطلعت عليه "طريق الشعب"، أن نوعية الهواء

مكعب في البلاد. ويعتبر التلوث البيئي في العراق من أبرز العوامل المؤثرة على حياة المواطنين، في ظل انتشار الاوبئة والامراض المستعصية، إذ تسهم المؤسسات الحكومية بشكل كبير في تلك الملوثات،

بغداد. علي شغاتي

كشفت تقرير دولي جديد، أن العراق يعتبر عاشر اكثر الدول تلوثا في العالم بمستوى متوسط الجسيمات الدقيقة الضارة في الهواء 39.6 ميكروغرام لكل متر

مجلس القضاء ينكأ الجراح!

اعلن مجلس القضاء الأعلى الاثنين إن "المحاكم سجلت أرقاما عالية لحالات الطلاق خلال السنوات الماضية".

أسباب الظاهرة، حسب بيان للمجلس، تعود الى الجوانب الاجتماعية والاقتصادية، الى البطالة وأزمة السكن واختلال منظومة القيم وغيرها.

ونضيف الى ذلك العنف الاسري الذي لا تشريع يحد منه، وحالة عدم الاستقرار وضعف إنفاذ القانون وسلطته.

رامد الطريق

وطن حر وشعب سعيد

طريقنا للشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري. الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599. مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974. الطباعة: دار الرواد المزدهرة

TAREEK AL SHAAB

يومية
سياسيةwww.iraqicp.com
tareekalshaab@gmail.com

التخطيط توجز معرقلات إجراء التعداد السكاني

بغداد. طريق الشعب

قال المتحدث باسم وزارة التخطيط عبدالزهرة الهنداوي، أمس الأربعاء إن أسبابا عديدة تقف وراء تأخر إجراء التعداد السكاني خلال الأعوام الماضية، لكنه يؤشر أبرزها ما يخص "المناطق المتنازع".

وأضاف الهنداوي في تصريح صحفي ان وزارته "أكملت جميع استعداداتها للمرحلة النهائية لإجراء التعداد، إلا أن بروز مشاكل المناطق المتنازع عليها منع ذلك".

وزاد، ان الوزارة حاولت اجراء التعداد في عام 2020 إلا أن دخول العراق بمكافحة فيروس كورونا، مع عدم وجود موازنة العام المذكور كان السبب في تأجيله.

وأشار الهنداوي إلى وجود أسباب سياسية واقتصادية وصحية ومالية تعرقل إنجاز المشروع.

وترتبط أبرز أسباب تعليق التعداد السكاني بمعرقلات سياسية، تتعلق بتحديد نسب المكونات وثقلها السياسي، وكذلك مصير المناطق المتنازع عليها بين حكومتي المركز واقليم كردستان في عدد من المحافظات.

كل خميس

تضخم وغلاء

وتداعيات اجتماعية خطيرة

جاسم الحلفي

أعلنت وزارة التخطيط عن ارتفاع نسبة التضخم هذا العام الى 6 في المائة.

والتضخم مصطلح اقتصادي يستخدم لتأشير الزيادة في أسعار السلع والخدمات في فترة محددة، والتي يرافقها انخفاض القدرة الشرائية للعملة المحلية وتدي قيمتها مقابل العملات الصعبة.

التضخم بتفسير مبسط هو كالمسارح الذي يقوم باختلاس النقود من جيوب المواطنين باستمرار ومعدل صغير خلال فترة من الزمن من دون أن يشعروا بذلك. ولإعطاء مثال على ذلك نذكر ان سعر اللتر من زيت الطعام كان قبل عام ألفا وخمسمئة دينار فقط، بينما وصل سعره اليوم الى ثلاثة الاف دينار. وهذه الزيادة في السعر تسمى التضخم. والزيادة الحادة هذه في سعر لتر الزيت هي دليل على أن القوة الشرائية للدينار العراقي قد انخفضت.

ان استمرار ارتفاع معدلات التضخم يدل بوضوح على عدم توقف الآثار السلبية لقرار خفض قيمة الدينار العراقي امام الدولار، الذي ادى الى ارتفاع أسعار عموم المواد، بضمنها المواد الغذائية الأساسية كالسكر والزيت والطحين والرز. وهو ما نجمت عنه تداعيات قاسية بالنسبة لمعيشة المواطنين وحياتهم، بجانب مشاكل وظواهر اجتماعية خطيرة، لم يألفها المجتمع العراقي، مثل الانتحار وجرائم القتل لافراد العائلة الواحدة، واتساع ظاهرة الطلاق، التي دفعت بسبب خطورتها مجلس القضاء الأعلى الى إصدار بيان قبل يومين، يحذر من آثار هذه الظاهرة، وجاء فيه ان "انتشار الظاهرة أصبح مشكلة، تعود أسبابها إلى الجوانب الاجتماعية والاقتصادية، فضلاً عن الظروف التي مرت بها البلاد، وبضمنها البطالة وأزمة السكن".

عند القيام بجردة حساب للمشاكل والآثار والتداعيات السلبية لقرار خفض قيمة عملتنا الوطنية، وعند السؤال عن أصحاب المصلحة الحقيقية في هذا القرار الخطير الذي أضر بالملايين من اصحاب الدخل المحدود والكادحين والشرائح الفقيرة والمهمشة، وتبرز امامك دون عناء، حقيقة انه انحياز طبقي بامتياز لصالح المضارين بالعملة واصحاب البنوك ومزوري الفواتير لتعظيم ثرائهم الفاحش.

يقال ان أرباح شخص معين صاحب مجموعة مصارف تجاوز 50 مليار دينار شهريا، ووصل معدل أرباح صاحب بنك آخر 10 مليار دينار شهريا، فيما يعاني ملايين العراقيين من البطالة والتهمة ومن ذل الجوع والحرمان. لهذا فان استمرار سريان القرار يشكل انحيازاً غير منصف للشرائح الطفيلية غير المنتجة، التي ليس لها أي دور إيجابي في العملية الاقتصادية، بل يقتصر دورها على النهب المنظم للمال العام بحماية بالفاسدين.

لقد بان بوضوح الهدف من قرار خفض قيمة الدينار، ولا تصمد أية حجة لتبرير هذا الاجراء الخطير بعد كل نتائجه الكارثية على المجتمع. فلا اقتصاد تم تنويجه، بل بقي ريعيا بامتياز، ولا اقتصاد وطني جرت تنميته، ولا بنية تحتية تم إنشاؤها. فيما لم يحصل الإنتاج الوطني على أي حماية، ولا على تخفيض ضريبي او إعفاءات من رسوم، وبقي يواجه تدفق السلع الرديئة التي اغرقت اسواقنا، والتي تصلنا من دول الجوار. فيما لم تتراجع كميات الدولار التي يعرضها مزاد البنك المركزي، بل بلغ معدل البيع ٢٠٠ مليون دولار يوميا، وهو اعلى من المعدل السابق للقرار، الامر الذي يدحض كل الادعاء والتبريرات التي تضمنتها الورقة البيضاء.

ممارسات قمعية تلاحق حرية التعبير في البصرة

ناشطون: الأصوات الحرة تدفع ثمننا غاليا

بغداد - نورس حسن



جانب من تشييع الناشطة الشهيدة سارة طالب مع زوجها الناشط حسين عادل بعد اغتيالهما في البصرة اثناء انتفاضة تشرين 2019

يؤشر ناشطون وصحفيون في محافظة البصرة، وجود ممارسات "قمعية" تقوم بها جهات منفذة، تتستر السلطات على هويتها.

ويقول الناشطون، ان تلك الأطراف تعمل على "تكتيم الافواه"، ولا تسمح بتمرير المطالبات بالحقوق او توجيه الانتقادات لجهات سياسية، على الرغم من ان "حرية التعبير حق كفله الدستور".

ويضيف الناشطون ان الكثير منهم "تم اغتيالهم، وآخرون يتعرضون الى عمليات تهديد بالتصفية، أو إلحاقهم بالمغيبين الذين لم يكشف عن مصيرهم الى الآن".

ممارسات قمعية

وفي هذا السياق، يصف الناشط علي المعلم، واقع حال الناشطين في البصرة بالقول: ان "حق التظاهر في البصرة حاليا مقيد، فهناك الكثير من الناشطين والصحفيين تتم تصفيهم بعد انتهاء التظاهرات، وعادة ما تنسب عمليات التصفية الى خلافات عائلية وعشائرية".

ويضيف المعلم لـ"طريق الشعب"، انه على الرغم من ان "حقي التظاهر والتعبير كفله الدستور ضمن المادة 38، إلا ان الحكومة المحلية لمحافظة البصرة تحاول فرض إرادتها عبر ممارسات قمعية، إزاء كل من يحاول التعبير عن رأيه، سواء من الصحفيين أم الناشطين".

ويشير إلى ان "المحاولات القمعية التي تمارس بغية إزاحة أية محاولات لنقد أفعال السلطات خاصة وان هناك الكثير من مشاريع الفساد صرفت عليها مبالغ مالية كبيرة، ولم ينجز منها شيء، لافتا إلى ان "هناك الكثير من الصحفيين والناشطين يمارسون حقوقهم بالتعبير لكنهم الآن خارج المحافظة او خارج البلاد".

ضغوطات حزبية

وبخصوص ملف الكشف عن قتل الناشطين، بيّن ان "السلطات اكتفت بالكشف عن قتل الناشطين احمد عبد الصمد وصفاء غالي، وقد تم إصدار حكم الاعدام بحق الجناة، لكن لم ينفذ الى الآن".

ونبه الى ان "هناك معتقلين ارتكبوا جرائم قتل بحق الناشطين والصحفيين ولكن في نفس الوقت هناك مماطلات باتخاذ السياقات القانونية، بسبب ضغط بعض الجهات الحزبية بغية إطلاق سراحهم".

مدعومون من جهات خارجية

من جهته، يصف الناشط حسن الربيعي أوضاع حرية التعبير في المحافظة بأنها "مرتبكة". ويقول لـ"طريق الشعب": ان جهات حكومية محلية "أقدمت على شراء ذمم الكثير من الناشطين والصحفيين"، لكنها قامت بتهديد من لم تتمكن من كسبه. ويضيف ان "استهداف كل من يحاول التعبير

عن رأيه، بات يبرر بالخلافات العائلية او العشائرية للتستر على المجرمين والجهات الداعمة له".

ويشير الى ان "أغلب مرتكبي عمليات الاغتيال هم اليوم مسنونون من قبل جهات سياسية، ومليشيات مسلحة تدعمها جهات خارجية، وجميعهم تعجز السلطات عن وضع حد لهم". ويردف الناشط كلامه بأن "الأوضاع الخدمية والصحية والتعليمية في المحافظة في وضع بائس جدا".

ويقول ان هناك اكثر من 25 ناشطا، تعرضوا لعمليات اغتيال.

يعتمدون على تشريعات قديمة

بدوره، يرى أمين ممثلية حزب البيت الوطني في محافظة البصرة، زين العابدين حسين ان "حرية التعبير عن الرأي سواء في محافظة البصرة أو عموم محافظات العراق مقيدة تماما".

ويقول لـ"طريق الشعب"، ان "الناشطين

تعزية

عائلة الرفيق الفقيه علي الراعي " أبو حبيب " المحترمة
غادرا قبل أيام الرفيق العزيز علي الراعي " أبو حبيب " بعد مرض لم يمهله طويلا .

فقدنا برحيله رفيقا مخلصا للحزب ومبادئه وأهدافه ، ولقضايا الشعب العادلة .

وبسبب اتمائه ونشاطه تعرض الى الاعتقال والملاحقة والمضايقات من أجهزة النظام الدكتاتوري المقيور .

عمل الفقيه الراحل بصحبة ونشاط متميزين في الحركة الطلابية والشبابية ، ولاحقا في صفوف حركة الأنصار الشيوعية .

ظل الرفيق أبو حبيب ملتصقا بالحزب وعاملا في صفوفه حتى رحيله في بلد الإقامة السويد ، مساهما نشطا في الفعاليات التضامنية مع حزبنا وشعبنا .

في هذا الرحيل المؤلم والخسارة الكبيرة ، نتقدم بخالص التعازي والمواساة الى عائلته الكريمة ، والى رفاقه وأصدقائه .

لرفيق أبو حبيب دوام الذكر الطيب

المكتب السياسي
للحزب الشيوعي العراقي
2022-2-20

التيار الديمقراطي يكمل مهمة بناء مؤسساته

بغداد. طريق الشعب

أصدر التيار الديمقراطي، يوم السبت الماضي، بلاغا عن اجتماع مكتبه التنفيذي، أكد فيه استكمال مهمة بناء مؤسساته الاساسية، وانتخاب منسق عام ونائبه ومكتب السكرتارية.

وذكر التيار في بيان تلقى "طريق الشعب"، نسخة منه، انه "تم فتح باب الترشيح لموقع المنسق العام، وترشح اثنان من اعضاء المكتب هما المحامي زهير ضياء الدين والأستاذ علاء ناصر القيسي، وبعد تقديم كل مرشح نفسه مع استعراض سريع لسيرته الذاتية ومؤهلاته وبرنامجه في حال فوزه، جرى التصويت السري الذي شارك فيه جميع الحاضرين من اعضاء المكتب التنفيذي، والبالغ عددهم 17 عضوا".

وأشار الى انه بعد فرز الاصوات والقيام بعدها من قبل لجنة خاصة كلفت لهذا الغرض اعلن عن فوز المحامي الأستاذ زهير ضياء الدين الذي تلقى التأييد من قبل اعضاء المكتب التنفيذي كافة.

وتابع البيان ان "المنسق المنتخب طرح ضرورة انتخاب

نائب المنسق وتم ترشيح السيدة سهير القيسي التي فازت بالتزكية لعدم وجود مرشح منافس لها"، مبينا انه "جرى التصويت على مقترح تشكيل مكتب السكرتارية الذي أقر من قبل المكتب التنفيذي والذي تكون من الدكتور علي مهدي والسيدة فردوس موفق والسيد أثير الدباس".

ونوه البيان الى "انجاز تسمية اللجان المركزية للمكتب التنفيذي: المالية، الاعلام، والعلاقات"، مؤكدا انه "سيتم تعضيدها باعضاء من اللجنة العليا للتيار الديمقراطي والمنتخبة من قبل المؤتمر الثالث الأخير، ومن اعضاء المكتب التنفيذي السابق واللجنة العليا السابقة". هذا وناقش الاجتماع ضرورة متابعة تسجيل التيار الديمقراطي لدى دائرة الاحزاب، وقد كلف بذلك المنسق المحامي زهير ضياء الدين. كذلك كلف الحاضرون مهمة البحث عن مبنى ليكون مقرا ثابتا للتيار الديمقراطي.

وجودها يودي باستمرار الحرب حتى الآن

تقرير ألماني: الألغام تمنع النازحين من العودة الى ديارهم

ترجمة - سيف زهير

كشف تقرير ألماني، مؤخرا، عن مخاطر الألغام ومخلفات الحروب التي تهدد عودة النازحين في الداخل إلى ديارهم رغم انتصار القوات الأمنية على تنظيمات داعش الإرهابي، مبينا أن تاريخ هذه الظاهرة يعود إلى بداية الثمانينات خلال الحرب العراقية الإيرانية، ومن ثم خلال هجوم قوات النظام السابق على المناطق الكردستانية، مروراً بحرب الخليج وحتى لحظة دخول الإرهابيين إلى العراق ليكملوا هذه السلسلة الدامية.

ويقول التقرير الذي ترجمته "طريق الشعب"، أنه "في ظل وجود الملايين من قطع الألغام والمتفجرات الممتدة تحت ركام وتربة العراق، فإن الكثير من النازحين في الداخل يفضلون العيش في الخيام على العودة إلى المنازل لأن وجود هذا العدد من الألغام يودي وكان الحرب ما زالت مستمرة".

قصص مأساوية

وينقل تقرير موقع DW الألماني، باللغة الإنكليزية، عن الفتاة ليلي مراد (22 عاماً) من أهالي سنجار قصصاً عديدة للمواطنين مع الألغام والكوارث التي تسببت بها مع البالغين، الأطفال، والحيوانات التي مُرقت إلى أشلاء.

وتقول مراد: "اعتاد أحد أعمامي قبل عامين، وهو راعي، أن يأخذ قطيعه إلى الخارج بشكل يومي. في إحدى المرات توقف على نغم أرضي كان مخبئاً تحت التربة، ونتيجة لذلك يعاني الآن من عجز شديد". وتوضح الفتاة "هذه هي حالة واحدة من حالات كثيرة بشأن الألغام الأرضية التي تدمر أرواح الناس"، مضيفة "نحن في الأصل من منطقة سنجار التي تقع شمال غربي العراق. نعيش منذ ثماني سنوات أنا وعائلتي بمخيم إيسيان في محافظة نينوى، وهو مخيم للنازحين داخل العراق. في شهر أغسطس من عام 2014 هربنا للنجاة بحياتنا بعد أن تقدمت تنظيمات داعش الإجرامية بسرعة نحو سنجار؛ تاركين خلفنا كل شيء".

وبحسب التقرير "شاركت الفتاة والديها في غرف صغيرة جداً برقعة ثلاثة أشقاء بالغين وجدتهم العزوف كان هذا مأوهم طيلة ثماني سنوات. وأن العائلة لا تشعر به كمنزلهم الذي تركوه خلفهم مجبرين. وعلى



البحث عن الالغام لا يتوقف

الاشتباكات بين مجامع مسلحة في مناطق عديدة، هؤلاء يضعون أرواح المدنيين في خطر. بعض الأحيان لا يشعر الناس بأن لديهم شيئاً يمكن العودة إليه، بعدما يرون البيوت والمدارس والمستشفيات مسحوقة"، مضيفاً "مشكلة اللغم على وجه التحديد تحبطهم، لأنها بالإضافة إلى مخاطر العيش قربها، تعرقل إعادة بناء وتطوير المناطق الملوثة بهذه المواد الخطيرة". وبالعودة إلى عضو المنظمة الخيرية، ماكان، فإن "تقرير الأمم المتحدة عن الألغام يقول بأن أكثر من ربع حالات الانفجار للمعدات الحربية تقع في المساحات الزراعية العراقية، والتي تمنع بدورها الفلاحين من استخدام أراضيهم لإطعام عائلاتهم. كما أن 20 في المائة من البنى التحتية تتأثر بإعادة بنائها هي والأعمال التجارية. فعندما تكون هناك أنغام وذخيرة غير منفصلة، فإن الناس لا يؤمنون بتحقيق السلام، وكان الحرب ما زالت مستمرة".

مركبات مدرعة حتى تستطيع التعامل مع الأمر، لكن هذا العمل يتطلب أشهر عديدة لتطهير حقل ألغام واحد، وسنوات عديدة حتى تختفي هذه الحقول من العراق. وبحسب قول وزير البيئة وكالة، جاسم الفلاح، في شهر ديسمبر، فإن العراقيون سيتخلصون من الألغام التي صنعها تنظيم داعش الإجرامي في حلول نهاية عام 2028". وهذا الكلام بالنسبة لماكان يعني أن "خيام النازحين المتبقين في العراق، ستبقى كماكان أكثر أمناً للعيش خلال السنوات القادمة".

انتهت الحرب والسلام لم يتحقق!

إن التلوث الذي خلفه الألغام الأرضية ليست السبب الوحيد الذي يجعل العراقيين يترددون من العودة إلى ديارهم، هكذا يقول الصحفي وعامل الإغاثة، مصطفى ليث قاسم، وهو يتحدث للموقع الألماني. ويضرب قاسم مثلاً "من حين إلى آخر، تندلع

داعش الإرهابي دائماً ما تكون عبارة عن حاوية زيت طبخ بلاستيكية بحجم 20 لتراً وتحتوي على متفجرات صناعية يدوية، مع المفجر وبطارية ومفتاح، يمكن أن تنفجر بمجرد الوقوف عليها أو القيادة من حولها".

ويوضح: "في حقل ألغام واحد قرب مصفى بيجي، أزالنا المنظمة حوالي 700 عبوة ناسفة بينما تم جمع المئات من القطع التفجيرية الأخرى. وبالإضافة إلى العوات الناسفة، نحن نساعد أيضاً بتنظيف البنايات التي تعرضت للقصف خلال القتال، لكن هذه البنايات تحتوي عادة على متفجرات عنقودية غير منفصلة،

وقدائف لم تنفجر خلال الحرب. كل هذه غطيت بقطع من الخرسانة والركام وتتطلب الدقة الشديدة وأعلى درجات الحذر للتعامل معها". أما بالنسبة لحجم التلوث في هذه المناطق فيقول المتحدث "أن حجم التلوث كبير جداً، والمنظمات المعنية بهذا الغرض ابتكرت عملية للتطهير، تكون بواسطة استخدام

إحداها تتولى مهمة مكافحة التلوث!

ثلاث وزارات ترفد البيئة بملوثات مسرطنة!

البكتيريا والفطريات التي تساعد على نشر الأمراض. وأضاف أن "التلوث البيئي ساهم في انخفاض معدلات الأعمار للعراقيين، وكثرة أعداد الاموات في سن مبكرة، مع ارتفاع معدلات الإصابة بالأمراض السرطانية والنشوهات الخلقية وأمراض الأعصاب وشلل الأطراف الرباعي والعقم وأمراض الجهاز التنفسي"، منها إلى أن "المواطنون يساهمون في التلوث من جانبهم من خلال رمي المخلفات في الانهر وحرق النفايات نتيجة عدم وجود ثقافة بيئية في العراق وغياب دور الحكومات في متابعة هذه الامور".

فشل في التعامل

وقال مصدر مسؤول في وزارة البيئة لـ"طريق الشعب"، أن "النظام السياسي في العراق فشل في تثبيت ركائز مؤسسات بيئية مدعومة بقانون للعمل على رفع مستوى الوعي البيئي لمؤسسات الدولة والمواطنين على حد سواء، ومعاينة من يقوم بإلقاء المخلفات في الانهر وتجريف البساتين والتجاوز على الانهر والحصص المائية".

وأضاف المصدر الذي رفض كشف هويته، أن "التلوث البيئي يعود إلى عوامل عديدة منها: التصحر وشح المياه والأمطار وكثرة العواصف الترابية وتجفيف الاهوار وحرق الغاز في حقول النفط، وانبعاثات المولدات الاهلية وعوادم السيارات وحرق النفايات بشكل عشوائي"، مبيناً أن وزارته (الصحة) التي تعتبر شريكا أساسياً في موضوع البيئة هي الملوثة الثالث للبيئة بعد وزارتي النفط والكهرباء، بسبب رمي مخلفاتها في الانهر دون معالجة، وحرق مخلفات اخرى في وسط المدن، وعلى اسطح المستشفيات".

وشدد المسؤول في حديثه على "ضرورة تقويم عمل المؤسسات الحكومية المهتمة بشؤون البيئة وبالاعتماد على المعايير المهنية والكفاءة الإنتاجية والجودة، ودراسة القوانين المتعلقة بالبيئة، مع تحديد نسب ومصادر تلوث الماء والهواء والتربة، وزيادة الوعي المجتمعي والترويج شعبياً لأهميته"، مؤكداً "ضرورة تشديد الرقابة على مصادر التلوث المائي الهوائي وتطبيق القوانين بحزم لوقف ومنع هذه الملوثات".



العشب في البيئة مستمر

وجعلها صالحة للشرب مثل ما تفعل جميع الدول". ونوهت إلى أن "هذه الدوائر تقوم بحرق النفايات في مناطق الطمر الصحي، التي لا تبعد عن المناطق السكنية سوى مئات الأمتار في مشهد لا يحدث في أكثر دول العالم تخلفاً".

وقالت أيضاً انه بـ"الامكان الاستفادة من هذه النفايات من خلال إعادة تدويرها ونتاج اعلاف حيوانية ومواد بلاستيكية، في وقت يقوم البلد باستيرادها بملايين الدولارات يومياً".

37 نوعاً من المعادن

من جهته، بين المهتم بالمجال البيئي احمد غافل، ان "التقارير الدولية تؤكد ان الغبار في العراق يحتوي على 37 نوعاً من المعادن ذات التأثير الخطير على صحة الانسان والحيوان، إضافة إلى وجود 147 نوعاً من

المستخدمة في العراق لاستخراج النفط تتضمن ممارسة مثيرة للجدل تُعرف باسم الحرق، والتي تتضمن حرق الغاز الطبيعي الزائد أثناء استخراج النفط وقد ارتبطت بالربو وأمراض الرئة والجلد والسرطان"، مبيناً أن "العراق ثاني أسوأ مسبب في العالم من حيث انبعاث غازات الاحتباس الحراري نتيجة الاحتراق".

وأشار التقرير إلى أن "الحرب ضد داعش أدت إلى ظهور جيوب شديدة التلوث في شمال العراق، وخلال القتال الضخم بين عامي 2014 و2017، لحقت أضرار مصافي النفط وخطوط الأنابيب والبنية التحتية الأخرى ذات الصلة بالطاقة، ما تسبب في سحب كثيفة من الدخان تحولت من النهار إلى الليل. وبعد سنوات، لا يزال السكان يعانون من هذا التلوث، حتى مع قيام برنامج الأمم المتحدة للبيئة بعمليات تنظيف في المنطقة".

من جانبه قال وليد الموسوي، رئيس مديرية بيئة المنطقة الجنوبية في العراق، إن مدينة البصرة وحدها تشهد 2000 حالة إصابة بالسرطان سنوياً، والتي تعزى إلى هذا التلوث.

معالجة صعبة

بدورها، أكدت الباحثة في الشأن البيئي اسراء قاسم لـ"طريق الشعب"، ان "معالجة التلوث البيئي في العراق صعبة جداً، كون المتسبب بها هو المؤسسات الحكومية وشركات إنتاج النفط ومحطات الكهرباء والمستشفيات ومي0اه الصرف الصحي وحرق النفايات وغيرها من الامور التي تمارسها الدوائر الحكومية بشكل

بغداد. علي الشغاتي

يعتبر التلوث البيئي في العراق من أبرز العوامل المؤثرة على حياة المواطنين، في ظل انتشار الاوبئة والامراض المستعصية، إذ تسهم المؤسسات الحكومية بشكل كبير في تلك الملوثات، مع عدم استثناء المواطنين من زيادة معدلاتها، بسبب التصرفات اللاواعية وغير المسؤولة في ظل غياب الرقابة.

البلد العاشر عالمياً

وكشف تقرير دولي جديد، أن العراق يعتبر عاشر أكثر الدول تلوثاً في العالم بمستوى متوسط الجسيمات الدقيقة الضارة في الهواء 39.6 ميكروغرام لكل متر مكعب في البلاد.

وذكر موقع (أمواج ميديا) في تقرير اطلعت عليه "طريق الشعب"، أن نوعية الهواء الرديئة في العراق ناتجة عن انبعاثات المركبات، والتلوث الناجم عن الحرب، واستخدام المولدات للطاقة بسبب البنية التحتية السيئة، والحرائق التي تبعثها مصافي النفط والغاز.

وأضاف أن "العراق قد صادق على اتفاقية باريس للمناخ ولديه قوانين تقيد التلوث، إلا أن السلطات لم تفعل الكثير للحد من التلوث على نطاق واسع".

وبلغت إلى انه "مع ارتفاع معدلات الإصابة بالسرطان والأمراض النادرة الأخرى، يأخذ العديد من العراقيين الأمور بأيديهم لتنظيف مصادر التلوث".

وأوضح التقرير أن "صناعة النفط الضخمة في العراق هي السبب الرئيسي للتلوث في البلاد بحسب خبير تلوث الهواء حازم الربيعي حيث قال أن "الحكومة العراقية كانت في حملة لا هوادة فيها لزيادة إنتاج النفط، دون وضع ضمانات مناسبة لتقليل التلوث حيث كان النمو في قطاع الطاقة مذهلاً في أعقاب الغزو الذي قادته الولايات المتحدة عام 2003"، وفي الواقع، تضاعف إنتاج العراق من النفط تقريباً من حوالي 2.5 مليون برميل يومياً في عام 2010 إلى أكثر من 4 ملايين برميل يومياً في عام 2021".

وأوضح التقرير أن "من الطرق شديدة التلوث

.. والحكومة تتفرج!

خبراء يحذرون من أزمة حنطة تلوح في الأفق

بغداد . طريق الشعب

مع احتدام الصراع بين روسيا والدول الغربية بشأن الأزمة الأوكرانية، يحذر المعنيون بالامن الغذائي من ارتفاع أسعار الحنطة عالمياً بفعل الأزمة بين البلدين، اللذين يقدر انتاجهما المشترك من القمح بحوالي 35 في المائة من الإنتاج العالمي، ما ينذر بارتفاع كبير في الأسعار العالمية.

الخطة الزراعية غير واضحة

وقال المتحدث باسم وزارة الزراعة حميد النايف في حديث صحفي، إن "وزارة الموارد المائية لم تنصح عن كمية المياه المخصصة للحنطة الزراعية، لفصل الصيف المقبل حتى الساعة". وأضاف أن "عدم تحديد الحصص المائية يربك الخطة الزراعية لموسم الصيف"، مبيناً أن تلك الخطة "تطلق في شهر أيار من كل عام". وتابع أن "هناك تخوفاً لدى الفلاحين من عدم تحديد الحصص المائية للموسم المقبل، هذا الأمر قد يؤدي لعزوف بعضهم عن الزراعة".

الحاجة الفعلية

ومع ذلك يبقى العراق بحاجة إلى مليون ونصف المليون طن من الحنطة يتوجب عليه استيرادها بعد عامين (2019 و 2020) من الاكتفاء الذاتي، اللذين بلغ إنتاج الحنطة فيهما أكثر من 5 مليون طن. وبينما يحتاج العراق لاستيراد هذه الكميات، تثار مخاوف من إمكانية تأثير الحرب الروسية الأوكرانية المتوقعة على سوق القمح عالمياً وارتفاع أسعاره، وإمكانية عدم تمكن العراق من استيراد ما ينقصه من حنطة. في المقابل، مازالت الصورة غامضة بشأن الموسم الزراعي الصيفي المقبل، بسبب عدم إعلان وزارة الموارد المائية عن الكميات المتحققة من المياه خلال الامطار والسيول وما إذا كانت خطة الموسم الصيفي المقبل منخفضة أيضاً، كما هي الخطة الشتوية التي جرى خفضها إلى النصف.

تحذيرات من ارتفاع الاسعار

من جانبها، حذرت الباحثة في مجال الامن الغذائي سهى محسن، من ارتفاع كبير ستشهده أسعار المحاصيل الزراعية وخاصة الحنطة في حال نشوب حرب بين روسيا وأوكرانيا، أو فرض عقوبات اقتصادية على روسيا يمنع التصدير أو غيرها من العقوبات التي يمكن أن تضعف أسعار الحنطة عالمياً، مشيرة إلى أن "روسيا وأوكرانيا هما من أكثر الدول المصدرة للحنطة إلى منطقة الشرق الأوسط، وإي توتر بينهما يعني حدوث ارتفاع في الأسعار المرتفعة أصلاً". وأضافت محسن لـ "طريق الشعب"، أن "أسعار الحنطة



طريق الشعب

بانظار الخطة الزراعية للموسم الصيفي

في ارتفاع، ودول جوار العراق والمنطقة بدأت تأخذ الحذر في التعامل مع الأزمة. بينما يلتزم المسؤولون في العراق الصمت، في مشهد يدعو إلى الاستغراب، مبيّنة أن "الحكومة عليها الالتفات إلى موضوع زيادة أسعار الحنطة عالمياً ومنع تهريب المنتج المحلي إلى خارج العراق، والبدء في اتخاذ خطوات استباقية من أجل حصر محصول المزارعين في نيسان القادم، وعدم ترك المجال أمام المتلاعبين من ضعاف النفوس بتهريب هذه المحاصيل الاستراتيجية إلى خارج البلاد".

ودعت الباحثة إلى "زيادة أسعار الحنطة المسوقة من الفلاحين إلى 750 ألف دينار للطن الواحد من أجل معالجة موضوع فرق سعر صرف الدينار أمام الدولار، وتشجيع الفلاحين على تسويق محاصيلهم لصالح الدولة، وتحذير من ممتنع عن التسويق بعقوبات رادعة".

مقترحات استباقية

بدره، ذكر المهندس منار العبيدي، في تدوينه له على صفحته في فيسبوك، أن "الحرب المحتملة بين روسيا وأوكرانيا لا تؤثر على أسعار النفط بمقدار تأثيرها على

تداعيات الورقة البيضاء

2021 أسوأ عام مر على المنتج الوطني

بغداد . عبد الله لطيف

والوطني، فضلاً عن غياب الدعم للقطاع الخاص". وينوه أن الكثير من المصانع طال معداتها الاندثار ما يتطلب تحديثها وتبديلها للنهوض بالقطاع الصناعي "وخلق جو من المنافسة مع البضائع المستوردة". ونتيجة لعدم حماية المنتج المحلي، تفاقمت نسب البطالة والفقر والجوع، طبقاً لانتوان.

معاناة في وزارة الصناعة

ويقول مدير الدائرة الفنية في الوزارة ناصر إدريس مهدي المدني، في تصريحات صحفية، إن وزارته تعاني تضخماً في الملاكات العاملة، بسبب توقف عمل أغلب المصانع الوطنية، الأمر الذي "جعل العام 2021 هو الأسوأ في حماية المنتج الوطني" بحسب تقديره. ويعول المدني على خطة وزارته "خطة قصيرة" التي شملت تأهيل 22 مصنعاً، كما هناك خطة متوسطة تتضمن تأهيل 20 مصنعاً "من المؤمل أن تنتهي خلال العام الحالي".

وتتملك الوزارة 286 مصنعاً أغلبها منجزة منذ ثمانينيات القرن الماضي وما قبلها، لكنها تعاني تقادم أبنيتها وانخفاض مكانتها، بل حتى المواد الاتصالية التي تدخل في صيانتها توقف تصنيعها لدى دول المنشأ. ولا يعتقد المدني أن هناك جدوى من عملية تأهيل المصانع القديمة، بسبب لجوء المستثمرين إلى إنشاء مصانع حديثة بخطوط إنتاجية عالية ومرحبة.

أين الورقة البيضاء؟

ويتساءل الخبير الاقتصادي احمد خضير في حديث لـ "طريق الشعب"، عن دور الحكومة في حماية المنتج المحلي، "هذا ما وعدت به من خلال ورقتها البيضاء؟".

ويقول خضير، إن المنتجات المحلية لا يمكنها منافسة البضائع المستوردة لأسباب معروفة منها "قلة الدعم الحكومي وعدم توفير المواد الأولية وغياب المستلزمات الضرورية للنهوض بهذا القطاع الحيوي". ويرى أن غياب الكهرباء يشكل عائقاً أمام نهوض الصناعة "الجميع يعلم أن توفير الكهرباء يتطلب مبالغ طائلة لا يستطيع أرباب العمل أو المعامل تحمل تكلفتها الباهضة". ويخلص إلى أن "العراق يشهد فوضى وسوء ادارة وتجاهل للمكانيات المتاحة، مع عدم وجود رغبة حقيقية بتطوير قطاعاته الانتاجية، نتيجة لعدم وجود ارادة وطنية حقيقية لتخليص الاقتصاد العراقي من التبعية".

يطرح مسؤولون حكوميون جملة أسباب تتعثر مع بقائها عملية النهوض بالصناعة الوطنية، بل أن التدابير الحكومية التي رافقت تفشي فيروس كورونا وانخفاض أسعار النفط، كانت تشتغل بالضد من المنتج المحلي أيضاً، ما جعله يمر بالعام الأكثر تراجعاً، حيث وصلت نسب مساهمته في الناتج المحلي إلى أقل من 2 بالمئة.

6 منافذ غير شرعية

يقول الخبير المالي مصطفى حنتوش لـ "طريق الشعب"، إن "هيئة المنافذ الحدودية، لم تفعل شيئاً تجاه حقيقة المنافذ غير الرسمية في إقليم كردستان"، ونقل مراسل "طريق الشعب" عن مصدر مطلع، أن العراق لديه منافذ حدودية غير رسمية على طول الشريط الحدودي مع الدول المجاورة له.

ويؤكد حنتوش قانون حماية المنتج المحلي ينشط في المنافذ الغربية والجنوبية، ويتربح تحركاً من هيئة المنافذ الحدودية تجاه تلك الخروقات، بحسب قوله.

ويستمر حنتوش، أن "المؤسسات المسؤولة عن تطبيق قانون حماية المنتج المحلي هي وزارات الصناعة والتجارة وهيئة المنافذ الحدودية وبعض الوزارات التي لديها استيرادات خاصة مثل العلوم والتكنولوجيا والصحة وغيرهما".

ولم تتمكن "طريق الشعب" من تأمين اتصال مع الجهات المعنية في وزارة الصناعة والمعادن، للتعليق على الموضوع، إنما تجاهل المسؤولون فيها الاتصالات والرسائل المكررة للجريدة.

فيما يقول الخبير الاقتصادي باسم جميل انتوان، إن "كل دوائر الدولة تعاني من تردي القطاع الانتاجي لديها، والأسباب متنوعة على رأسها غياب الحماية للمنتج المحلي".

ويضيف انتوان لـ "طريق الشعب"، أن "نسبة مساهمة القطاع الصناعي المختلط في الناتج الإجمالي المحلي كانت تصل إلى 19 في المائة، بينما لا تتجاوز نسبة إنتاجه الآن 2 في المائة، ولذلك شهدنا استيراد السلع الصناعية من الخارج بنسبة كبيرة وهي غير مطابقة للمواصفات والنوعية".

ويشير إلى أن "البضائع التي يجري استيرادها، عادة ما تتهرب من الرسوم الجمركية، الأمر الذي يشكل منافسة غير متوازنة أمام القطاع الصناعي المحلي".

ويعتقد انتوان، أن القطاع الصناعي بحاجة إلى دعم جدي "التسهيلات لم تكن بالمستوى المطلوب لعدم وجود تشريعات كافية لحماية المنتج المحلي

مقترحات من أجل نجاح التجربة

الجباية الالكترونية «فرصة» لترشيد الاستهلاك

مقترحات للتطبيق

الهواء ذات الحمل العالي، وأجهزة الطبخ المنزلية وغيرها من الأجهزة المنتشرة في الأسواق بدون رقابة حكومية، مشدداً على "ضرورة توفير ودعم الأجهزة التي تعمل بأحجام مقبولة أو طاقة نظيفة من أجل الاسهام في حل مشكلة الكهرباء الازلية".

حديث مستغرب

وفي وقت سابق من الشهر الحالي، تحدث وزير الكهرباء المكلف عادل محمد في تصريح تلفزيوني عن وجود تبذير كبير في استخدام الطاقة الكهربائية في العراق، مشيراً إلى أن «العشوائيات تستهلك حوالي 20 في المائة من إنتاج الطاقة البالغ 14 ألف ميكاواط».

وهدد الوزير بـمقابلة العوائل المدينة للوزارة بمبلغ مليون دينار، محذراً من أن «المنظومة الكهربائية ستشهد انهياراً كاملاً». ورداً على حديث الوزير، أكد الخبير الاقتصادي حسين نجيل أن «الحديث عن مقاضاة المواطنين هو للاستهلاك الإعلامي، وكان الأولى بالوزير مراجعة الهدر والفساد في ميزانية الوزارة البالغة 10 ترليون دينار خلال العام الماضي»، مشيراً إلى أن «المواطنون هم من يمتلكون الحق في مقاضاة الوزارة نتيجة لفشلها في إدارة الملف طوال 18 عاماً الماضية». وأضاف نجيل لـ "طريق الشعب"، أن «الوزارة فشلت في إدارة الملف في فصل الشتاء، وكان الأولى بالوزير حث ملاكات الوزارة على معالجة الموضوع بدل تهديد المواطنين الذين يتحملون أعباء فشل الوزارة بمعالجة مشكلة الكهرباء في البلاد»، مشدداً على "ضرورة إعادة ترتيب الأولويات في الوزارة ومتابعة ملف الإنتاج والنقل والتوزيع، فضلاً عن توفير الوقود المحلي والمستورد للمحطات الإنتاجية".

من جانبه، أشار المهندس الاستشاري ضياء وادي إلى أن سوء الادارة والفساد المستشري في مفاصل الدولة يمنعان عملية معالجة مشكلة الطاقة بشكل صحيح، مشيراً إلى أن الوزارة تأخرت كثيراً في تطبيق الجباية الالكترونية، ما منعها من الاستفادة من عائدات الأموال التي كان يمكن لها أن تدعم عملية تطوير الشبكات الكهربائية.

وأضاف وادي لـ "طريق الشعب"، أن «تطبيق الجباية الالكترونية بشكل صحيح ونصب عدادات الكترونية واعتماد أساليب جباية ذات مرونة أكثر يمكن له زيادة واردات الوزارة بشكل مضاعف، كما يمكن للوزارة والمواطنين تقليل الاستهلاك من خلال استحداث خاصة التحكم في الاحمال»، مبيناً أن «العدادات الالكترونية باستطاعتها أخذ القراءة في أي وقت ممكن ولأي عدد من العدادات في آن واحد، فضلاً عن عدم الحاجة إلى زيارة المنازل لأخذ القراءات، كما لها قدرة على اصدار الفواتير في نفس يوم اخذ القراءة».

وتابع أن «هناك طرقاً عديدة أمام وزارة الكهرباء يمكن الاستفادة منها في الموضوع، منها استقطاع المبالغ المستحق دفعها على المواطنين والتي تقل عن 30 الف دينار شهرياً بشكل مباشر أو اختياري من رواتب الموظفين»، منوهاً إلى أن «هذا الاجراء سوف يقلل من الجهد والكلفة ويعطي نتائج أفضل من عملية الجباية الحالية». وأكد أن «الجباية الالكترونية بحاجة إلى تطبيقها بشكل صحيح مع الأخذ بنظر الاعتبار موضوع التسعيرة التي يجب ان تكون معتدلة، مع إطلاق حملة تعريفية لحث المواطنين على تقليل استهلاك الأجهزة المنزلية التي تتوفر لها بدائل مثل أجهزة التدفئة الكهربائية (الهيترات) ومكيفات

بغداد . طريق الشعب

يعاني ملف الطاقة في العراق منذ أكثر من ثلاثة عقود تراجعاً ملحوظاً في الإنتاج والنقل والتوزيع، ما زاد من معاناة المواطنين على مدار السنة، نتيجة لعدم قدرة وزارة الكهرباء على تجهيز المواطنين بالطاقة الكهربائية بشكل مستمر. ويؤشر عدد من المختصين فشلاً حكومياً في معالجة الموضوع وخاصة في موضوع جباية الأجور من المواطنين والمؤسسات الحكومية.

نظام جباية الكتروني

وأعلنت وزارة الكهرباء خلال الفترة الماضية عن توجهها إلى تطبيق نظام الكتروني لجباية أجور الكهرباء من المواطنين، موضحة أن هذا الاجراء جاء لحل مشكلة التجاوزات على الطاقة، وتدعيم شبكات التوزيع لفك الاختناقات.

وقال المتحدث باسم وزارة الكهرباء، أحمد موسى، في تصريح صحفي إن «الوزارة تعزز المضي في مشروع الجباية الإلكترونية الذي يسعى إلى نصب العدادات الذكية لمنع المتجاوزين، ودعم قطاع التوزيع، وإشعار المواطنين بكلفة الطاقة الباهظة التي تتكفل بها صناعة الكهرباء، وهو ما من شأنه أن يمنع التجاوزات». وأضاف موسى أن «مشروع الجباية الإلكترونية سيقدم جملة من المعالجات من قبيل تحويل المشتركين غير النظاميين إلى مشتركين مستهلكين نظاميين بفضل العدادات الذكية سواء للمواطنين أو على المحولة الواحدة أو المغذيات، ويسعى إلى مراقبة الاحمال ومراقبة الموظفين الذين يتلاعبون بمقدرات الجباية ومعدلات الاستهلاك». ولفت إلى أن «الوزارة ماضية أيضاً في نصب المحطات المنتقلة والثابتة وتدعيم شبكات التوزيع وتغيير ساعات المحولات من أجل فك الاختناقات وتقديم ساعات تجهيز كهرباء معقولة للمواطنين».



متى تنتهي عشوائية نقل الطاقة الكهربائية؟

أزمة غذائية ودوائية تحاصر البلاد

تونس.. حراك متواصل ضد قرار حل المجلس الأعلى للقضاء

متابعة. طريق الشعب

لا تزال القرارات الاستثنائية للرئيس التونسي قيس سعيد تثير جدلاً كبيراً حيث تواصل جمعية القضاة التونسية فعاليتها الاحتجاجية ضد قرار سعيد بحل المجلس الأعلى للقضاء. فيما حذرت 3 أحزاب من استمرار تدخلات الرئيس في تسيير مؤسستي الإذاعة والتلفزيون الحكومييتين. يأتي ذلك في وقت يعاني فيه المواطنون تأخيراً في دفع الرواتب ونقصاً في عدة أدوية ومواد غذائية أساسية.

حراك القضاة

ودعت جمعية القضاة التونسيين، أمس الأول، إلى تأخير الجلسات لمدة ساعة، وحمل الشارة الحمراء (ترتبط على معصم) بشكل دائم إلى حين استعادة السلطة القضائية مكانتها الطبيعية بوصفها سلطة من سلطات الدولة، واستعادة ضمانات استقلالها الهيكلية والوظيفية. وتريد الجمعية بحسب بيانها "تنفيذ تحرك احتجاجي (اليوم الخميس) أمام محكمة التعقيب (النقض) بالعاصمة تونس بالزي القضائي تصدياً لاستهداف السلطة القضائية وإخضاعها إلى السلطة التنفيذية". وحثت الجمعية "عموم القضاة العديدين والإداريين والماليين على التعبئة والانخراط في إنجاح هذه التحركات، دفاعاً عن استقلال السلطة القضائية وتصدياً لما تتعرض له من استهداف من السلطة التنفيذية".

وهذا هو التحرك الاحتجاجي الثاني لجمعية القضاة بعد دعوتها إلى تعليق العمل في المحاكم ليومين، وتنفيذها في اليوم الثاني لوقف احتجاجية أمام محكمة تونس العاصمة، في وقت سابق من الشهر الجاري. وكان الرئيس قيس سعيد أصدر مرسوماً في الجريدة الرسمية يوم 13 شباط الجاري، يقضي بحل المجلس الأعلى للقضاء، وهو هيئة دستورية مستقلة مكلفة بإدارة القطاع القضائي، ومراجعة القانون المؤسس له ووضع هيئة وقتية بدلا عنه.

تدخلات سافرة

وعلى جانب آخر، حذرت 3 أحزاب تونسية من "التدخل السافر للرئيس في تسيير مؤسستي الإذاعة والتلفزيون الحكومييتين"، معربة عن رفضها ذلك. وقالت أحزاب التيار الديمقراطي والنكتل والجمهوري، في بيان مشترك: إنها تقدمت برسالة إلى الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي البصري - هيئة دستورية مستقلة - عبرت فيها عن رفضها كل محاولات وضع اليد على الإعلام، وحذرت الأحزاب في بيانها الذي تابعته "طريق الشعب"،



نقص الادوية والغذائية

من "التدخل السافر لرئيس الجمهورية في تسيير مؤسستي الإذاعة والتلفزة التونسيين قصد توظيفهما في مشروعه الانقلابي التسلسلي"، وطالبت الهيئة ب"اتخاذ مواقف واضحة وحازمة للوقوف في وجه التجاوزات الحاصلة والنهوض بالمهام الموكلة إليها كهيئة تعديلية ورقابية من أجل ضمان تنوع وانفتاح المشهد الإعلامي". ودعا البيان الهيئة لـ"توجيه تنبيه مباشر لإدارة التلفزة التونسية لتحملها مسؤوليتها في الحفاظ على استقلالية الخط التحريري للمؤسسة العمومية وعدم الانخراط في الدعاية لمشاريع محل جدل في الساحة السياسية". وفتحت الأحزاب الانتباه إلى أن "التدخل السافر لسعيد في تسيير مؤسسة الإذاعة التونسية، ليس فقط من خلال إعلانه في 14 شباط الجاري، عن إنهاء مهام المكلف بتسيير هذه المؤسسة العمومية، بل وعن إلغاء كافة القرارات التي اتخذها هذا المدير المسؤول". جاء ذلك على خلفية إعلان الرئيس التونسي أن رئيس الجمهورية قرر إنهاء تكليف شكري الشنيتي من مهامه كمكلف بتسيير مؤسسة الإذاعة التونسية بصفة وقتية وإلغاء كل قرارات التسمية والتعيين التي تم اتخاذها من قبله ولم يحدد بيان الرئاسة أسباب هذا الإغفاء.

دعوات الى احترام سيادة الدول

الاتحاد الاوربي يفرض عقوبات جديدة على روسيا

متابعة. طريق الشعب

فقد استدعت النمسا السفير الروسي لديها، مؤكدة أن "قرار موسكو انتهاك خطير لسيادة أوكرانيا". وفي روما، أعلن رئيس الوزراء الإيطالي مارينو دراغي أن اعتراف روسيا بالمنطقتين الانفصاليين في أوكرانيا "انتهاك غير مقبول" لسيادة أوكرانيا. ومن جانبه، ندد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بخطوة روسيا، قائلا أنها "غير مقبولة"، وفق ما نقلت وكالة أنباء الأناضول. وقال أردوغان: "نعتبر القرار غير مقبول، ندعو الأطراف المعنية للتصرف بمنطق والامتثال إلى القانون الدولي".

اعتراف وعقوبات

ففي مواجهة الاعتراف الروسي باستقلال المنطقتين أعلن الاتحاد الأوروبي رسماً عقوبات تشمل 351 نائباً في مجلس الدوما (الغرفة الأدنى للبرلمان الروسي) الذين صوتوا لصالح الاعتراف بجمهورية دونباس، بالإضافة إلى 27 فرداً ومنظمة روسية. واستهدفت العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة مصرفين روسيين مملوكين للدولة، ولم يعد بإمكانهما القيام بأعمال تجارية في الولايات المتحدة أو الوصول إلى النظام المالي الأمريكي. وقالت الولايات المتحدة إنها فرضت عقوبات أيضاً على خمس من النخب الروسية الرئيسية وأضافت قيوداً على الصفقات الأمريكية المتعلقة بالديون الوطنية لروسيا.

اليوم.. قمة طارئة

وذكر رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشيل على حسابه في تويتر أن "الاتحاد الأوروبي سيعقد قمة طارئة في بروكسل في وقت متأخر من اليوم الخميس بشأن الإجراءات الروسية".

ويقول الاتحاد الأوروبي إنه يُبقي على المزيد من العقوبات الأكثر صرامة في جعبته إذا "غزت القوات الروسية مزيداً من الأراضي، خارج نطاق سيطرة الانفصاليين"، في أوكرانيا.

دونيتسك: لا وجود لقوات روسية

وفي الأثناء، أكدت سلطات جمهورية دونيتسك الشعبية في إقليم دونباس وجود أية قوات روسية في أراضيها في الوقت الحالي، مرجحة إمكانية نشرها هناك في المستقبل. وقال بوشيلين إن "الاتفاقية المبرمة بين جمهورية دونيتسك وروسيا تشكل أرضية قانونية لنشر موسكو قواتها هناك".

وحذّر من "خطورة الوضع عند خطوط التماس مع قوات الحكومة الأوكرانية"، مشيراً إلى "تكثيف عمليات القصف من الجانب الأوكراني".

استدعاء سفراء موسكو

وعلى المستوى ذاته، استدعى عدد من الدول الأوروبية، أمس الثلاثاء، سفراء روسيا لديها على خلفية قرار موسكو الاعتراف بجمهورية دونيتسك ولوغانيسك.

حرب معلومات ضد روسيا

وفي السياق، أكد سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروسي، غينادي زيوغانوف، أمس الأول، أن "وسائل الإعلام الغربية والقومية تصعد من حرب المعلومات ضد روسيا"، موضحاً أن "الوضع يشير إلى تسويق وثيق بين الاستفزازات العسكرية والعدوان الإعلامي". وأضاف في تصريحات صحفية، أن "رئيس الولايات المتحدة يقوم على نحو متزايد وعلني بتدبير المغامرات الخطيرة. ويعلن بايدن شخصياً تواريخ تخييلة لبدء حرب روسيا ضد أوكرانيا، ويعلق على اشتباكات في دونباس، ويوبخ الرئيس الأوكراني زيلينسكي، مرة فقولته إنه لا يرى أي علامات على استعدادات روسيا للعدوان، وفي مرة أخرى لقيامه برحلة في توقيت غير مناسب إلى مؤتمر ميونخ للأمن. بعبارة أخرى، تعتمد واشنطن إثارة وتوترات متزايدة في العلاقات الروسية الأوكرانية".

رؤية مغايرة

إلى ذلك، قال حزب الشغيلة التقدمي في قبرص (أكيل)، أمس الأول، في بيان تحصلت "طريق الشعب"، على نسخة منه، أن "الأولوية اليوم هي حماية السلام والامن في القارة الاوربية، وحماية العالم من خلال عدم التخلي عن طريق الدبلوماسية والحوار". وأضاف أن "القانون الدولي وبالأخص مبدأ وحدة أراضي الدول، يجب أن يحترم من قبل جميع دول العالم. وان اتفاقيات مينسك لا يزال في إمكانها أن توفر طريقاً سلمياً للمضي قدماً ويجب عدم التخلي عنها". وفي وقت لاحق أصدر مجلس السلم القبرصي بياناً قال فيه ان الاعتراف الروسي "باستقلال منطقتي دونيتسك ولوهانسك الانفصاليين، ونقل قوات عسكرية روسية اليهما يشكل انتهاكاً للقانون الدولي. لكن هذا التطور لا يمنح في أي حال الولايات المتحدة وحلف شمال الاطلسي (الناتو) اللذين ينتهكان القانون الدولي باستمرار، الحق في استخدامه كذريعة متى شاء". ودعا المجلس جميع الاطراف الى "التمسك بطريق الحوار واحترام القانون الدولي وسيادة الدولة ووحدة أراضي جميع البلدان".

وثيقة سرية تفضح سلوك الناتو

مؤتمر ميونخ للأمن: الغرب يتوحد ضد الصين وروسيا

عادل محمد

في يومي 19 - 20 شباط الحالي عقدت الدورة الأخيرة من مؤتمر ميونخ "لأمن"، بحضور 30 رئيس دولة وحكومة و80 وزيراً و600 خبير "أممي"، وبغياب كامل لروسيا الاتحادية. وكان المؤتمر دليلاً صارخاً على أن الولايات المتحدة وحلفاءها لا يستطيعون التعامل مع حقيقة أن وحدانية التفوق الأمريكي تسير إلى نهايتها. وان نظاماً عالمياً متعدد الأقطاب مقبلاً بقوة، وهذا ما تقاومه بلدان الناتو، وما دفعها للتوحد من جديد.

وقالت رئيسة المفوضية الأوروبية أورزلا فون دير لاين في كلمتها امام المؤتمر: ان "روسيا والصين تريدان إعادة تحديد قواعد النظام العالمي الجديد"، وهددت البلدين بان "الاتحاد الأوروبي وشريكه عبر الأطلسي" سيفرضان "حزمة قوية من العقوبات الاقتصادية والمالية"، وان "حزمة شديدة من العقوبات ضد روسيا جاهزة".

الرد الصيني

ورد وزير الخارجية الصيني وانغ يي "نحن نواجه نظاماً عالمياً متغيراً، محذراً من عودة "عقلية الحرب الباردة" وأن العقوبات الأحادية تقوض القانون الدولي. وقال: "لقد ولت الحرب الباردة منذ زمن طويل" والناتو "نتاج الحرب الباردة"، مضيقاً أنه "لا ينبغي لأي دولة أن تحاول إعادة عجلة التاريخ إلى الوراء". وتعمل الصين على "نوع جديد من التعاون الدولي" يقوم على أساس الأمن المشترك والشامل واحترام "قواعد عدم التدخل". وعبر الوزير الصيني عن امه، في أن يكتسب الاتحاد الأوروبي "قدراً أكبر من



روسيا والصين.. تعاون ورؤى مختلفة

ولكن يبدو أن الرئيس الأوكراني زيلينسكي وأقربه حلفائه لا يفهمون بعضهم البعض، يقول الرئيس: "لقد أخبروني أن الهجوم الروسي مسألة أيام، وأسال: متى ستدخل العقوبات على موسكو حيز التنفيذ؟" الجواب: عندما يبدأ الهجوم الروسي. يقول الرئيس الأوكراني، الذي هو على وشك الانهيار العصبي، نظراً للتهديد الروسي، "إذن هم غير مفيدين"، ويتأرجح موقفه بين "سحمتي حدودنا حتى بدون حلفاء"، و"نحن بحاجة إلى جدول زمني واضح للانضمام إلى الناتو" و"أريد التحدث مع بوتين لفهم ما يريد".

من الأعضاء في "محاولة للسيطرة على مصير الدول الحرة، والتمرد على القواعد الدولية وفرض نماذج حكمهم الاستبدادية على الآخرين". ولم يعد بإمكاننا اعتبار السلام أمراً مفروغاً منه. وجاءت كلمات وزراء الخارجية في الولايات المتحدة وألمانيا، ونائبة الرئيس الأمريكي على هذا المنوال. لقد حاول ممثلو الغرب السياسيين والأمنيين اظهار وحدة الصف في مواجهة روسيا، واكد ينس ستولتنبرغ: انه إذا أراد بوتين الانقسام، فسيحصل على حلف أكثر اتحاداً. إذا أراد ناتو بعدد أقل، فسيحصل على المزيد.

مشكلة الغاز

لكن هناك شقوق صغيرة في وحدة الصف الغربي، التي يتم التظاهر بتناسكها، سببها. محور برلين - روما الجديد، الذي عبر عنه تصريح رئيس الوزراء الإيطالي مارينو دراغي المثير: نظراً لارتفاع الشد في أسعار الغاز والكهرباء في إيطاليا بنسبة 450 في المائة، دعا دراغي إلى استثناء قطاع الطاقة من حزمة العقوبات التي أعدتها أوروبا في حالة الغزو. وقال "إذا أصبحوا جزءاً من جهاز عقوبات الاتحاد الأوروبي، والذي نأمل ألا يكون ضرورياً، فسيكون التأثير على أسعار الغاز ملحوظاً للغاية. يجب علينا نحن الأوروبيين أن نسأل أنفسنا ما إذا كنا حقاً قادرين على فرض عقوبات على الغاز".

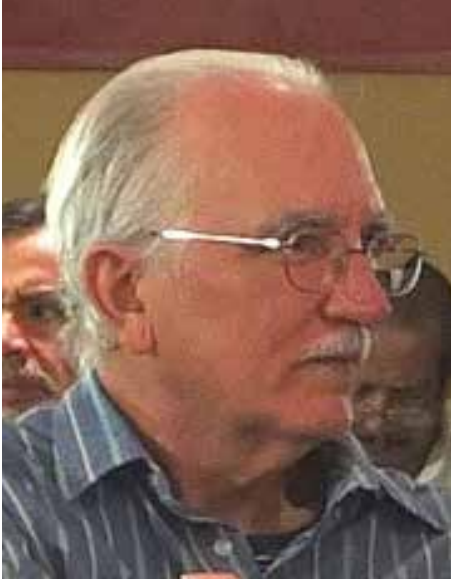
وتسبب الطلب الإيطالي باضطرابات في بروكسل وأثار غضب الولايات المتحدة. ورئيس الوزراء الإيطالي هو الآن أقل رغبة من المستشار الألماني في المخاطرة بخطوط أنابيب الغاز.

وثيقة سرية: حلف الناتو تعهد بعدم التوسع شرقاً

نشرت مجلة دير شبيغل الألمانية وثيقة سرية، فضحت مغالطات الغرب التاريخية. الوثيقة مؤرخة في 6 آذار 1991، وكانت محفوظة في الأرشيف الوطني البريطاني، وتؤكد الوثيقة التزام البلدان الغربية في اجتماعات (2 + 4) حينها بعدم توسع الناتو شرقاً. الوثيقة تفكك ماكينة الدعاية التي طورها حكومة بايدن، تحت عنوان "تضليل موسكو". كان الأمر يتعلق ببولندا، وليس أوكرانيا، في ذلك الوقت، لكن الوثيقة تثبت أن اتهامات روسيا بأن توسع الناتو باتجاه الشرق يخالف الالتزامات السابقة، وأن دعوة الكرملين إلى منطقة عازلة من دول محايدة بين الاتحاد الروسي والغرب صحيحة وتستند إلى أسباب واقعية.

ماذا يعني ان تكون يساريا اليوم؟

رشيد غويلب



داريو ماتشادو

الدكتور داريو إل ماتشادو رودريغيز هو أستاذ الفلسفة في الجامعات الكوبية وعضو هيئة تحرير مجلة "كوبا الاشتراكية"، نشر له موقع "شيوعيون" الألماني بحثا ضافيا، تناول فيه الإجابة على سؤال "ماذا يعني أن تكون يساريا اليوم؟". يميز فيه بين "الاصطفاف مع اليسار" وان "تكون يساريا": "إن تعريف اليسار، بمعنى أنه يسار، يجب، في رأيي، أن يشمل صفات وخصائص مثل معاداة الرأسمالية، والعلمية، والتكاملية، والأخلاقية، والثورية، والنشاط والابداع، والأمية. هذه الخصائص أو الصفات تستحق التوضيح، وهذا ما سأفعله في الصفحات التالية".

الكاتب ينطلق من أن "الإنسانية اليوم تواجه مشاكل خطيرة تهدد وجودها، والأمر الأكثر إلحاحاً هو إيقاف الانحدار إلى الهاوية، وبالتالي" جميع الأيدي لا تزال قليلة جداً". لكن هذا لا يلغي الأسئلة العديدة التي تظهر باستمرار حول المشاكل الأكثر إلحاحاً: هل هناك اختلافات جوهرية بين منطق الليبرالية الجديدة والمنطق العام للرأسمالية؟ هل تنتهي الإمبريالية مع الفشل الواضح لليبرالية الجديدة اليوم؟ إذا أدت الرأسمالية الليبرالية إلى الإمبريالية والليبرالية الجديدة، فما هو للتطور الإيجابي، الذي يمكن ان توقعه الإنسانية من رأسمالية ليست ليبرالية جديدة؟ وإذا كانت المشكلة الأساسية هي الرأسمالية كنظام، فما هي المهام التكتيكية الملقاة على عاتق اليسار؟

يحدد الكاتب التغلب على الطائفية (بمعنى التعصب والانغلاق) كأحد التحديات الكبرى: "ليس من النادر أن يكون أكبر ضعف للييسار في القرن الماضي، وحتى اليوم، هو تقديم عالم لا يمكن الوصول إليه تماماً وغير مفهوم للآخرين، ليس بسبب جهل الآخرين، ولكن بسبب تجاهل اليسار، وعدم استطاعته أن يشرح لنفسه أو للآخرين دروب المشاعر الإنسانية ..."

والطائفية كانت احده من أكبر الأخطاء التي ارتكبتها اليسار في القرن الماضي، ورؤية نفسك على أنك "الطليعة"، وافتراس إما يكون معك أو ضدك. كانت وجهة النظر هذه، التي انتشرت في جميع أنحاء العالم داخل اليسار في القرن العشرين، سبباً للانشقاق، وإهداراً للوقت والطاقة في العديد من المناقشات العقيمة، وانعدام الشفافية، كما مثلت عائقاً أمام المعرفة (كأبدا للتعليم) بشأن المشاكل الحقيقية.

ان رفض العديد من الجماعات اليسارية الحجج الجديدة لمجرد أنها لا تتوافق مع العقائد المفترضة، حجب عنها فهم دوافع تلك الجماعات التي ادعت أيضاً وجود مساحة لها في النضال ضد الرأسمالية. لقد أعلن اليسار المتخبط نفسه "مكة" التغيير الثوري، لكنه لم يقبل تغيير ذاته. هذه الرؤية العقائدية والطائفية حالت دون رؤية الآخرين كما هم

القضاء.. والسياسة

د. احمد صالح

درج القول في الشارع العراقي، وفي الإعلام وربما الرسمي منه كلمة (المراسات الثلاث) حتى غدا وأنه (مصطلح) لغوي له دلالة ومفهومه... وإذا كان ذلك له جذر في الدستور النافذ، فان ذلك وباعتقادنا الخاص من الأخطاء البنيوية في أسس تشكيل الدولة ونظامها، والتي أريد لها أن تتركس تعدد المرجعيات الهرمية والتسلسل الإداري، وربما تشتتها... فمن المعروف في الأنظمة العالمية إجمالاً أن للدولة رأساً واحداً وينطبق الحال على كل كيان وجسد... ففي الوقت الذي نصت فيه المادة / 67 من الدستور على أن (رئيس الجمهورية هو رئيس الدولة ورمز وحدة الوطن، ويمثل سيادة البلاد...) وحددت المادة / 72 ولايته بأربع سنوات وجواز انتخابه لولاية ثانية وحسب... عادت المادة / 80 لتمنح رئيس الوزراء صلاحية تخطيط وتنفيذ السياسة العامة للدولة والخطط العامة... ليغدو معها منصب رئيس الجمهورية (الأول) تشريعياً واحتفالياً... الرئاسة الثالثة هي رئاسة السلطة التشريعية، واذ حدد الدستور السلطات (الاتحادية) بأنها تتكون من السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية، وتمارس اختصاصاتها ومهامها على أساس مبدأ الفصل بين السلطات... م/ 47). ومع أن الدستور نص على (مبدأ الفصل بين السلطات) وهو مبدأ يعتمدته غالب الدساتير الحديثة، إلا أن العمل على أرض الواقع بعيد كل البعد عن مضمون هذا المبدأ. فاجتماعات (المراسات الثلاث) في ما بينهم أكثر من اجتماعاتهم بمروؤوسهم، واتفاقاتهم وربما (صفقاتهم) التي قد تستند إلى مرجعيات أخرى (تدير) العمل السياسي معزلة عن (مبدأ الفصل) وإذا كان ذلك مبدلاً لموضوعنا، الذي يمثل بحضور (رئاسة) أخرى، وهي رئاسة مجلس القضاء الأعلى إلى جانب (رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء ورئيس مجلس النواب)، فان الصورة تبدو أكثر ضبابية وأساوية... فإن كان (الرؤساء الثلاثة) تحكم انشطتهم وفعاليتهم و(اجتماعاتهم) أهواء سياسية وتيارات حزبية ومعطيات داخلية وخارجية إقليمية ودولية، وربما أسندوا كل ذلك أو بعضاً منه إلى تحقيق مصلحة معينة قد يُطلق عليها (مصلحة عليا) أو تكتيك مرحلي أو أي على حساب استراتيجية، أو خطة بعيدة المدى... فالقضاء متمثلاً برئاسته ورئيسه، يجب أن يبقى بعيداً عن تلك الفعاليات و(التفاهات) القضاء مستقل، وتصدر احكامه وفقاً للقانون (م / 87 من الدستور)، ولا سلطان عليه إلا سلطان القانون. وليس الاجتماعات، والمصالح (أيا كانت). بل أن القضاء مطالب بمراقبة أداء السلطات الأخرى، ومدى توافق فعاليتها واحكام القانون. القضاء لا يرى إلا من خلال القانون، بروحه ومبناه... وعندما يشكل فعل ما خرقاً للقانون؛ فالقضاء ملزم بالحكم (يقضي) وفقاً لتكليف الفعل، إن كان مخالفاً أو جنحة أو جناية بقطع النظر عن الباعث الدافع سواء كان سياسياً أم جنائياً - مع أن هامش (الباعث الدافع) في القضاء العراقي محدود جداً. وهنا نعيد التأكيد الاستفهامي حول حضور رئيس مجلس القضاء اجتماعات المراسات الثلاث، وحل الشكالات التي تحدث إن كان بطريقة (التفاهات) أو بالطرق الودية أو البروتوكولية وربما الدبلوماسية؟

أساطيره وأخطائه وشبكاتة العقلية الثابتة، ان الإبداع يعني دائماً قطيعة مع القديم، ولكن يعني الاستمرارية أيضاً". يشدد ماشادو على أن "وحدة التفكير والعمل هي عنصر أساسي في العلم". لذلك، يجب أن يكون "فكر اليسار المناهض للرأسمالية، مصحوباً بالفعل. ان "اليسار" الذي يفكر فقط ويطور الحجج ووجهات النظر، لكنه لا ينشط سياسياً عملياً، ولا يخاطر، ويراقب المشاكل فقط، وآرائه مثقلة بحكم الأمر الواقع بسبب الافتقار إلى الفهم العملي، تكون آرائه قليلة الفائدة، أو لا تفيد المجتمع بل تؤدي في الغالب إلى نتائج عكسية. ولا جدوى من ملء الصفحات وإضاعة الوقت في صنع الثورات على الورق أو في الخطب (التي تلتقي). ان العلاقة بين التفكير وممارسة الفعل تمثل مبدأ وجود اليسار كقوة تغيير".

ويرى ماشادو، إن وحدة الفكر والعمل تشمل أيضاً وحدة العمل والأخلاق: "يجب أن يتصرف اليسار دائماً وفقاً لما يفكر به ويقول. وإن أخلاقيات القناعات تدل على نفسها في الممارسة السياسية فقط. وكما يقول فيدل كاسترو، الاشتراكية هي علم المثال. لذلك يجب أن يقال، على حد تعبير إيزابيل راوبر (أكاديمية أرجنتينية)، أنه "من أجل التغيير يجب أن نغير". وهذا يعني أن البناء المنهجي لعالم جديد داخل أنفسنا، يبدأ في الحركة، في بناء نوع جديد من العلاقة داخل الحركة نفسها، التي تتبنى ممارسة جديدة، سلوكاً مختلفاً يعبر عن الأخلاق الجديدة".

العدالة الاجتماعية الدلالة والجذور التاريخية

قائم على المساواة، وسعى إلى تطبيق الحقوق المفقودة والاساسية والطبيعية للإنسان والمجتمع منها العدالة الاجتماعية وحق الانسان ان يعيش كراماً دون استعباد، والحق في التنصيب والائتمان في الحكم، ورغم كل ما قيل في العدالة الاجتماعية منذ القدم الا انها ظلت مجرد تطلعات وامان تداولها الفلاسفة والمفكرين في اطارها النظري حتى قيام عصر التنوير وقيام الثورة الصناعية في انكلترا وبعدها اوربا الغربية، وقيام ظاهرة الانتاج الواسع وتنامي الطبقة العاملة الصناعية وبدء عملية الاصطفاف الاجتماعي القائمة على ظاهرة تركيز راس المال بيد القلة من البرجوازيين، والكثرة من العمال الذي يبيعون قوة عملهم لقاء أجر الكفاف مما تولد عنه اصطفافاً طبقياً تبحث فيه الكثرة العمالية عن حقوقها التي تناولها الفكر الماركسي بأسلوب اكثر اتساعاً من مفهوم العدالة الاجتماعية، نعم لم يناقش ماركس العدالة الاجتماعية لذاتها، لكنه عمد من خلال تفسير نظرية فائض القيمة وفق علم الرياضيات المطالبة بالعدالة ناقداً فرضية العدل القائمة على ميتافيزيقيا الاخلاق، وكان هذا الفكر وراء تشكيل النقابات العمالية وقيام الحركات الجارية التي توجت بالبيان الشيوعي عام 1٨٤٨، والذي تناول مفاهيم ترتبط بالعدالة الاجتماعية منها كيف حولت البرجوازية الطبيب ورجل القانون والقاضي والشاعر والعالم إلى أجزاء

في خدمتها، وإن الرأسمالية في تطورها تتباعد تدريجياً عن مضمون العدالة الاجتماعية. وما الاشتراكية في الفكر الماركسي الا خطوة متقدمة على مفهوم العدالة الاجتماعية، وتعني اشراك الجميع في انتاج الخيرات وتوزيعها بالعدل كل حسب قدرته وكل حسب حاجته. في اطار الحديث عن العدالة الاجتماعية نجد ان شعبنا اليوم، ومن قبله الحزب الشيوعي العراقي ومنذ مؤتمره العاشر يطالب بقيام دولة مدنية ديمقراطية دولة العدالة الاجتماعية وقد اكد التزام الحزب بهذه المطالب خلال مؤتمره الحادي عشر حيث تبني موضوع العدالة الاجتماعية وعلى لسان امينه العام، حين قال في خطاب الافتتاح، يرى حزبنا ان يكون تحقيق اكبر قدر ممكن من العدالة الاجتماعية محورا اساسيا لمشروع التغيير، هذا المشروع الذي ينظر اليه المواطن كحل ممكن لكل قضايا العراق العالقة جراء المحاصصة والفساد والتي كانت من اهم العوامل الدافعة لتظاهرات تشرين.

إن مطلب العدالة الاجتماعية وإزالة الفوارق الطبقي في العراق ما عاد موضوعاً قابلاً للتأجيل أو مطلباً ترفيياً ينادي به الشباب، اما هو في حقيقته برنامج عمل يجب ان تتبناه الحكومات عند تشكيلها مثلما تبنته الأمم المتحدة وتسعى دوماً على تحقيقه، وان لا تظل هذه العبارة أملاً يراود شعبنا المظلوم على مر العصور.



خليل ابراهيم العبيدي

لازالت العدالة الاجتماعية أملاً تحلم فيه كل شعوب الأرض، ومفردة يتناولها الإعلام على أنها من المعاني والاهداف التي تهتم بها منظمة الأمم المتحدة وتدعو إلى تحقيق مضمونها، وقد عرفت هذه المنظمة الدولية عام ٢٠٠٦، العدالة الاجتماعية، انها تعني توزيعاً منصفاً ورحيماً لثمار النمو الاقتصادي، وإن هذه العملية يجب أن تضمن احترام النمو المستدام الذي يخدم البنى الطبيعية وترشيد استخدام الموارد المتجددة، وأن تتمكن أجيال المستقبل من التمتع بأرض جميلة ومعطاء، وهي في العموم دعوى يراود من ورائها توزيع ثروات الامم بالتساوي بين أفراد شعوبها، بعد أن تركزت هذه الثروات بيد القلة من أصحاب رؤوس الاموال، ومطلب العدالة يعني إقامة المساواة بين الناس وخصوصاً انها مفردة تعبر عن معاناة البشر لتتحول تدريجياً لأن تكون مفردة جامعة لتتحول إلى عدالة اجتماعية، أدركها انسان وادي الرافدين حيث رأى اله الشمس أنه اب لولدين هما الحق، والعدل (كيتو) و(ميتساو). وان حمورابي 1٧٩٢-1٧٥٠ ق.م ارسلته الالهة لتوطيد العدل في الارض ليزيل الشر والفساد ولينتهي استعباد القوي للضعيف، ومن شريعته استمدت الرعية ذلك الشعور من ان العدالة حق مشروع

الرجوع إلى العدالة القديمة وأطلق عليها العدالة العامة التي نادى بها ارسطو، اما افلاطون فقد رأى العدالة باختصار، انها أمر فطري ناشئ عن الحس والادراك بضرورة وجود العدالة والاصول الاخلاقية، وكذا القديس توما الاكويني، وصار بعد الثورة الفرنسية عام 1٧٨٩، روسو في كتابه العقد الاجتماعي ينادي بوضع ريادي لمجتمع ديمقراطي

، وتطور مفهوم العدالة عند اليونان ليتحول إلى عدالة اجتماعية، وصار مفهومها كاثوليكية ليتحول إلى مصطلح عند الفلاسفة والسياسيين والصيغة المفضلة واللازمة عند مجتمعات ما بعد الزراعة وخاصة بعد قيام النهضة الصناعية منذ العام 1٨٤٠ م ، وقد تم تداول مفهوم العدالة الاجتماعية عندما دعا القس الابطالي لويجي دازيليو إلى

نادية قبيلات تشرح رأس المال لماركس على خشبة المسرح الروسي

على مسرح «سريدا 21» عرضت المخرجة الأردنية الشابة، نادية قبيلات، مسرحيتها «رأس المال» للمؤلف «كارل ماركس»، على أن تعرض المسرحية مجدداً ضمن ريبورتوار المسرح.

وفقاً لجدول المسرح الموجود وسط العاصمة الروسية سوف تعرض المسرحية مرة أخرى مساء اليوم، 18 شباط، ثم ثلاث مرات في شهر آذار (5، 17، 18)

مسرحية «رأس المال» هي مونودراما تتناول العمل الرئيسي الأشهر لكارل ماركس، والذي يحمل نفس العنوان. إلا أن الجوهر الحقيقي للمسرحية يتعرض لحياتة المسرح المستقل، الفنان المستقل، حياتنا اليومية بينما تتعرض في كل لحظة من لحظات الوجود لهجوم شر من وسائل الدعاية والإعلان عبر الهاتف النكي والحاسوب، في البيت، في مكان العمل، وحتى أثناء انتقالنا في وسائل النقل على اختلافها.

ابتكرت المخرجة الأردنية الروسية الشابة عرضاً مسرحياً باستخدام مادة تبدو للوهلة الأولى غير قابلة لـ «المسرح»، إلا أنها تتمكن من خلال نص مسرحي رائع ومتوازن، ومن خلال حركة مسرحية منضبطة، وديكورات مبهره في خيالها وإضاءة بسيطة معبرة، أن تنقل أسئلة ماركس حول الطبيعة الفوضوية للرأسمالية، حول الكساد الكبير والأزمة الاقتصادية التي نعيش اليوم تحسباً لوقوعها، وحول الشهية التصويرية، والاحتكار، والجيش الاحتياطي من العمالة الصناعية.

تمكنت نادية قبيلات، بمساعدة مستشارها ومساعدتها في كتابة النص المسرحي، نيقولاي تسفيتكوف، من الوصول إلى جوهر أفكار ماركس بشأن عملية إنتاج رأس المال، وإنتاج فائض القيمة، وتقسيم العمل، والأجور، إلا أن ممثل العرض

نادية قبيلات

لماذا يتواصل تزويج القاصرات في بلدان منطقتنا العربية؟

فإن هناك نحو 14 في المئة من الفتيات اليمنيات يتزوجن، وهن دون الـ 15 عاماً، بينما يتزوج 52 في المئة منهن، وعمرهن 18 عاماً، وتشير البيانات الرسمية إلى أن اليمن يشهد 8 حالات وفاة يومياً لقاصرات، بسبب الزواج المبكر والحمل والولادة.

ورغم أن الظاهرة متأصلة في المجتمع اليمني، إلا أن العديد من التقارير تشير إلى أن الحرب الضروس، التي تدور منذ سنوات هناك ضاعفت من تشفي الظاهرة على نطاق واسع.

في سوريا ومصر والعراق

وفي سوريا التي تعاني مثلها مثل اليمن من ويلات الحرب، شهدت السنوات الأخيرة زيادة ملحوظة في زواج القاصرات، من عمر 13 إلى 16 عاماً، بفعل دوافع عدة، منها النفسي والاجتماعي والمادي، أو لجوء الأب لتزويج ابنته مبكراً، حفاظاً عليها من الخطف في مناطق التوتر والنزاعات، خاصة تلك التي شهدت سيطرة تنظيمات مثل تنظيم داعش.

وقد كان ملفنا إنتشار زواج الأطفال بصورة غير مسبوقة، في المناطق التي سيطر عليها داعش في سوريا، ومعهم فرض التنظيم ذاته، عادات وتقاليد اجتماعية أكثر صرامة أسهمت في زواج القاصرات وحثت عليه، وفي الوقت نفسه تشير منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسيف»، إلى أن 70 في المئة من اللاجئتين السوريين هم من الأطفال والنساء، لا سيما في مخيمات النزوح، التي يرتفع فيها معدل الزيجات من هذا النوع سواء داخل سوريا أو في دول الجوار.

وفي مصر تشير أرقام آخر مسح ديموجرافي صحي، للجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، إلى أن هناك 117 ألف طفل في الفئة العمرية من 10 إلى 17 عاماً، متزوجون أو سبق لهم الزواج، وبدون أوراق ثبوتية، أما في لبنان فتشير الأرقام إلى أن هناك فئات من بين كل 25، تزوجت تحت سن الثامنة عشرة، بينما يمثل الزواج المبكر في العراق وفقاً للعديد من التقارير السبب الأكثر وروداً من بين أسباب حالات الطلاق.

«بي بي سي» - 15 شباط 2022

تزامنا مع الرابع عشر من شباط، وهو يوم عيد الحب، أطلق صندوق الأمم المتحدة للسكان في المغرب، حملة رقمية واسعة، لرفع الوعي بقضية زواج القاصرات، ومدى انتشاره وعواقبه المدمرة على الفتيات، وعلى الأسر بشكل عام، وانضمت للحملة مجموعة كبيرة من الناشطات والناشطين، في قضايا حقوق المرأة، وكذلك من الفنانين والصحافيين والمؤثرين في المجتمع المغربي. وفي معرض تديشينه للحملة، قال صندوق الأمم المتحدة للسكان في المغرب، إن زواج الأطفال، يمثل مأساة بالنسبة للباقيات اللاتي يعشنه، وأنه يجعلهن أكثر هشاشة وفقراً وتهميشاً، مشيراً إلى أن هذه الظاهرة، تحبس الطفلات-الزوجات وأسرهن، في حلقة من الفقر، يمكن أن تستمر من جيل إلى جيل، كما أن الغالبية العظمى من هؤلاء الفتيات، يواجهن العنف، حيث يجبرن على ترك المدرسة، ويتم الضغط عليهن لإنجاب الأطفال في سن مبكرة.

وقدر الصندوق عدد الطفلات المتزوجات في المغرب بـ 37 ألفاً سنوياً، مؤكداً أن القضاء على هذه الظاهرة، سيسمح للفتيات باستكمال دراستهن، وتأخير الإنجاب والعثور على عمل لائق، وتحقيق إمكاناتهن الكاملة، وهو ما سيدر مليارات الدولارات من الدخل والإنتاجية، ووفقاً للإحصاءات فإن 90 في المائة من الباقعات، اللاتي يضعن أطفالاً في البلدان النامية هن متزوجات، في وقت تؤكد فيه المصادر الطبية، على أن حالات الحمل المبكر لهؤلاء الفتيات، تشكل خطراً جسيماً على صحتهن لأن أجسادهن لم تتطور بشكل كاف للأومة.

المغرب ليس استثناء

ولا يعد المغرب استثناء، في ما يعرف بظاهرة زواج الأطفال أوالقاصرات، إذ تنتشر الظاهرة في العديد من دول المنطقة العربية، خاصة في أوساط الطبقات الفقيرة.

ويمثل اليمن واحداً من البلدان العربية، التي ينتشر فيها زواج القاصرات على نطاق واسع، ووفقاً لبيانات صدرت عن الأمم المتحدة والحكومة اليمنية،

المطبوعات العمالية زمن الكساد العظيم



الإخبارية المنقوشة. وفي عام 1936 صدرت «ذا ليدر»، وهي رسالة إخبارية شيوعية من إدمونتون، في منتصف الحملة استمر القليل من هذه المنشورات لأكثر من عامين. وغالباً ما تختفي لأشهر، وتعود للظهور بأهواط ومحتوى تمت إعادة تجهيزه.

فهذه المجلات، وعدد لا يحصى من المنشورات الأخرى، هي سجل لحظة تصاعد الوعي الطبقي والعمل العام عند الطبقة العاملة. بالإضافة إلى حركة ثقافية كافتحت من خلال غرس السياسة الثورية في الإنتاج الفني وتعليقات الثقافة الشعبية. الدور الأساسي الذي لعبته المطبوعات العمالية في الثلاثينات في ثقافة الطبقة العاملة مفيد ليسر الحالي. دروسه واضحة: في غياب الفن والثقافة والإبداع، لا توجد حركة.

* أندريا هاسبانك: محاضر في الدراسات الإعلامية في جامعة ألبيرتا الكندية. «قاسيون» - 21 شباط 2022

المواد الأخرى التي نشرتها رابطة الدفاع العمالي الكندية، هو شبكة كثيفة من جمعيات المساعدة والنقابات والمجموعات النسائية وجمعيات الملونين. وكررت هذه الشبكات، وإن كان ذلك في صورة مصغرة، ثقافة الحركة الاجتماعية الأكثر رسوخاً في الولايات المتحدة.

مجلة الجماهير ونادي الفنون

في منتصف العقد، أثبتت العديد من المجلات اليسارية وجودها ضمن شبكة الطباعة المتنامية هذه. حصلت مطبوعات مثل «الدافع» و«العمال» على توزيعات شهرية متواضعة، لكنها أظهرت مستوى متطوراً من الإنتاج. أراد المشترون أن تتعامل مجلاتهم الاشتراكية مع قضايا الفن والأدب التي نوقشت في المجلات المطبوعة والإعلامية الشعبية.

وكانت أفلام هوليود، والأداء المسرحي والروايات الحديثة مجالات أراد قراء الصحافة الاشتراكية مناقشتها من منظور يساري. وأرادوا أيضاً المعلومات حول الأشياء التي تحدث في بلدانهم ومدنهم، وقراءتها بلغة الحياة اليومية وليس بلغة الخطاب اليساري الثقيل.

كان نادي الفنون التقدمية في تورونتو على مستوى هذه المهمة. منذ تأسيسه خريف 1931، وبدأت مجموعة من الكتاب والفنانين ورسامي الكاريكاتير والمسرحيين الشباب في إنشاء فن كندي ثوري بشكل واضح. سعى النادي إلى مناشدة العمال والطبقة الوسطى. وبحلول العام التالي، أنشأ النادي فروعاً في مونتريال وفانكوفر ووينيبج وهاليفاكس، وأطلق مجلة جديدة: الجماهير.

على الرغم من أنها تحاكي بوضوح المنشورات الأمريكية مثل «الجماهير الجديدة»، إلا أن صوت «الجماهير» كان صاخباً وساخراً، على عكس أي شيء آخر من اليسار الكندي في ذلك الوقت. واستمر العديد من مساهميه، في لعب دور مهم في المشهد الأدبي الحديث في كندا. جلبت المراجعات والتعليقات والاختيارات الأدبية للمجلة عناصر من الفن الواعي سياسياً الذي ينمو في أماكن مثل موسكو أو هارلم. وقبل المطبوعات الكندية السائدة بفترة طويلة، طبعت «الجماهير» مراجعات للأدب السوفييتي وقصائد شخصيات ساهمت في وضع المشتركين في اتصال مع الحركات الأمامية.

العمال والمشتبه بهم الأجانب على أساس «التحريض على الفتنة». وتضخم الخوف والاحتجاج في شوارع المدن الكندية. لكن أولاً، وجدوا صوتاً في الصحف والمجلات والمنشورات للييسار الراديكالي المزدهر.

الطبقة العاملة والمطبوعات العمالية

شهدت الثلاثينات من القرن الماضي إطلاق ما يقرب من مئتي صحيفة عمالية ويسارية جديدة في كندا، بزيادة قدرها 230 بالمئة عن العقد السابق. نشر الاشتراكيون المجلات في كل مدينة رئيسية في جميع أنحاء البلاد باللغات الإنجليزية والفرنسية والفنلندية والأوكرانية. خاطبت هذه الدوريات المزارعين والتجار وعمال المصانع وريبات البيوت والعاطلين عن العمل: الطبقة العاملة بكل تنوعها.

من خلال مسح هذه المنشورات، يمكننا تتبع التحول في الوعي السياسي. في بداية العقد، كانت الصحف تميل إلى أن تكون أجهزة للنقابات العمالية المحلية، أو الصحف المنتسبة للشبيعية التي تركز صراحة على بناء التضامن الأممي مع اللون الأحمر. ومع ذلك، اهتزت المنشورات اليسارية بسبب غارة على مكاتب الحزب الشيوعي الكندي من قبل شرطة الخيالة الكندية الملكية في تورونتو في عام 1931، وما تلاها من سجن ومحاكمة على نطاق واسع بقيادة الحزب. أعاد الحادث توجيه العديد من الصحف والمجلات الكندية نحو التركيز المتجدد على الصراع الطبقي الذي يحدث في الوطن. وكان اليسار نشطاً وحازماً وواضحاً.

ونظمت العديد من المجموعات حول الإجراءات القانونية ضد الاستخدام المفرط لسلطة الدولة. واستهدف الراديكاليون الكنديون قوانين مكافحة الفتنة والإرهاب في القسم 98 من القانون الجنائي الذي تم إنشاؤه في أعقاب ضربة وينيبيج العامة، بالإضافة إلى قوانين الهجرة ونظام معسكر الإغاثة الذي أمرت به وزارة الدفاع الوطني. فخلال هذه الفترة، ابتعدت منشورات مثل «الدافع» عن العامل الكندي» عن التعليق على القضايا الأمريكية للتركيز على المزيد من القضايا المحلية. وبحلول عام 1932، كرست المجلة نفسها لنشر نصوص المحاكمات الكندية، وجمع الأموال للدفاع، وتطوير برنامج المساعدة المتبادلة والتعليم الذاتي القانوني بين العمال. وتظهر الصفحات الخلفية للمجلة والعديد من

أندريا هاسبانك*

قبل أكثر من نصف قرن، كان الاشتراكيون

والشيوعيون في كندا ينظمون ثقافة

الطبقة العاملة من خلال المنشورات

الصغيرة فخلال اضطرابات الكساد

العظيم، كانت وسائل الإعلام المطبوعة

جزءاً لا يتجزأ من بقاء الأحزاب العمالية.

مطبوعات زمن الكساد

تخيل للحظة أن لديك نسخة من منشور لفصيل يساري صغير ولكنه مشاكس. المجلة سيئة الصنع والطباعة غير متسقة. علاوة على سعر الاشتراك، يطلب منك ناشروه باستمرار الأموال للمساعدة في تعزيز «القضية». تخيل، أيضاً أن مجرد وجود تلك المجلة في منزل، أو تسليمها إلى صديق، قد يعرضك لخطر الاعتقال أو مراقبة الشرطة. قد ترغب، في ظل هذه الظروف، في تخفي كسك بيع الصحف تماماً.

كان هذا السيناريو الافتراضي هو السيناريو الذي واجهه اليساريون الكنديون في ثلاثينات القرن الماضي، والساعين إلى دعم موجة متنامية من المنشورات الاشتراكية والمؤيدة للعمال في جميع أنحاء البلاد. وعندما تفكر في الثلاثينات، فإننا تميل إلى تخيل عقد من الزوال والانتخاب. نفكر في الرجال أثناء النقل بحثاً عن العمل أو الراحة بين الحقول الزراعية الجافة والمراكز الحضرية المكتظة؛ وبدرجة أقل عائلات المهاجرين المرحلين ومعسكرات العمل والسجون.

كانت هذه هي القضايا التي حركت الطباعة اليسارية المستقلة في الثلاثينات. ولعبت المجلات السريعة التي نشرها اليساريون دوراً مهماً في إبقاء الحركة الاشتراكية حية خلال أسوأ سنوات الكساد الكبير.

إن الذراع القوية للدولة جعلت ظروف الفقر والهشاشة في الثلاثينات أسوأ، حيث أقامت معسكرات عمل نائية لاحتواء الرجال العاطلين عن العمل. وضاعفت السلطات جهودها لإنفاذ قوانين الإخلاء والتشرد، وأعدت إحياء قوانين زمن الحرب لاحتجاز وسجن الشيوعيين ومنظمي

